لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

(في اول تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٣٠)

الى شبيبة العراق

Aux Sports, mes compatriotes !

يا ناشئة العراق ونابتته الغضة! كل من حولنا ناهض، منتبه، يجتهد، ونحن نيام: فيجب علينا ان نستيقظ، وننظر في سبب هذا الكلام:

نسمع كل يوم بانشاء اعمال جديدة، مفيدة، وبتأسيس مدارس، وتعبيد شوارع، واقامة كليات، وتشييد مستشفيات. ولكن هل من مشيد الالعاب الرياضية؟ نرى الناس في هرج ومرج يصبحون ويمسون منهمكين بشؤون شتى محورها كسب المال؛ ولكنهم صرفوا النظر بالمرة عن كسب الصحة، او حفظها، وهم غافلون عن ان غنى المرء يكون بحسن صحته. واصبحت المقاهي، اللهوة الوحيدة. وتراها منبثة في جميع انحاء العاصمة، مصفوفة الواحد بجانب الاخر على طول الشوارع، تحف بالجسور، وتحيط باماكن المرور. وهناك ايضاً اندية اخذ فيها بعض الشبان يبرعون في الرقص مع النساء. اننا في سبات عميق، اننا نعرض صحتنا هدفاً للامراض، والافات. ونترك الاراضي الفسيحة ومياه دجلة المنعشة للطير والسمك. وهي تنادي الشبيبة العراقية: الى الالعاب الرياضية، الى الالعاب الرياضية، الى الالعاب الرياضية!

كان للالعاب الرياضية مقام جليل منذ القدم ، وعهد التاريخ بها من قرون قبل الميلاد ، وانتشرت عند المصريين القدماء،ونالت اسمى حظوة عند الرومانيين حتى انهم اسسوا لها الجامعات لتدريب المتروضين واقاموا الابنية الشامخة المدرجة المسماة عندهم« بالانفيتياتر » لمشاهدة تلك الالعاب المروضة للابدان .

فلنبحث الان عن شأن الالعاب في عصرنا هذا،ونجل النظر في الفسحة الممتدة من الشرق الى الغرب ، فماذا نرى ؟ نرى اخواننا شبان مصر مجتهدين ، ساعين كل السعي ؛ وقد اشتركوا في الالعاب « الاولنبية » حتى فاز شاب منهم ببطولة العالم ، في حمل الاثقال ،ثم ترى في كل بلدة ذات شأن من بلاد الهند ميداناً متسعاً معموراً مختصاً بالالعاب .

وقد جعل الغربيون للالعاب الرياضية منزلة ، لاتقل عن منزلة العلوم ، وفي كل مدرسة ، او جامعة في اميركة ترى اختصاصيون في الالعاب الرياضية ، تدفع اليهم المبالغ الطائلة ، التي تربو في بعض الاحيان على عشرة آلاف «دولار» في السنة لتدريب الطلاب فيها .

والفت حكومة فرنسة بعد الحرب العظمى ديواناً خاصاً بالالعاب والحقته بنظارة وزارتي الصحة والمعارف ، ثم ارتفع شأن هذا الديوان ، فاصبح وزارة مستقلة تعد لكل رجل او امرأة ، ما يطلبه او تطلبه من الالعاب الرياضية .

واما الالعاب الرياضية عند الامة الانكليزية ، فهي من لوازم الحياة عندهم. نرى الانكليزي يتمرن من طفولته حتى كهولته ، وبرعت هذه الامة في الالعاب الرياضية ، وفازت فيها ، فابتكرت العاباً متنوعة ؛ ولها يوم عطلة عام اطلق عليه اسم « يوم الملاكمة » وهو يوافق الـ ٢٦ من كانون الاول (دليسنبر)».

ولننظر الان في منافع الالعاب الرياضية ، فهي تحسن الصحة ، وتقوي البدن، وتبث روح الرياضة اي انها تمنع الضغينة عند الانكسار ، وتوسع الكرامة عند الانتصار ، وتدرب الشاب على الشجاعة ، والمهارة ، والاعتماد على النفس ، بحيث لا ييأس اذا غلب ولا يغتر اذا ظفر .

ايتها الشبيبة ، وعينا تنهض ، ونطالب الى سادة الامة، ان تمن علينا بوسائل للرياضة ، فيكون للتلميذ في المدرسة مدرب يدربه على هذا المنحى ، وبعد اكمال

دراسته . يلتحق بالاندية التي قد اعدتها الحكومة لهذا الشأن . فيقل فينا المرض ويخف سكان السجون ، لان العقل السليم . في الجسم السليم ، يساعدنا على درس الفنون . وان ساد اجدادنا قبل قرون فساسوا العالم في عهدهم ، فاننا احفادهم قد ورثناهم روح الانتصار ؛ فلا غرو إذا اصبحنا بعد ذلك سادة العالم الرياضي.

بغداد فنسان م . ماريني

المائن او الممخرق

Le Charlatan.

لاقاني احد الوطنيين الادباء من المتفرنجين ؛ وقال لي : انك تدعي ان لغتنا غنية ، وفيها من الالفاظ ما يقوم بحاج العصر ؛ فهل تظن انك تجد في لغتنا ، ما يؤدي معنى كلمتهم « شرلطان » ؟ — قلت : وما مرادك من هذا الحرف ؟ قال : معناه الطبيب الدجال ، الجالس على قارعة الطريق ، وهو ينادي على ما بيده انه ناقع للداء الفلاني ، والفلاني ، والفلاني ، الى ما لا نهاية له . فيوقن به السذج . ويشترون منه دواءه المزور ، وهو لا يفيد شيئاً .

قلت له : هذا ما سماه السلف ، في عصر العباسيين ، بالمائن . اما قرأت في التاريخ ما جاء عن هرون الرشيد ؟ . فقد ذكر ان منكة الطبيب الهندي الذي استدعاه هرون الرشيد من ديارة ، ليطببه . مر ذات يوم « في الخلد ، واذا هو برجل من « المائنين » قد بسط كساءه ، والقى عليه عقاقير كثيرة ؛ وقام يصف دواء عنده معجوناً . فقال في صفته : هذا دواء للحمى الدائمة ، وحمى الغب ، وحمى الربع ؛ ولوجع الظهر والركبتين ، والجلسام والبواسير ، والرياح ، ووجع المفاصل ولوجع العينين ، ووجع البطن . والصداع ، والشقيقة ؛ ولتقطير البول والفالج والارتعاش ولم يدع علة في البدن إلا ذكر ان ذلك الدواء شفاؤها .

فقال منكه لترجمانه : ما يقول هذا ؟ فترجم له ما سمع وتبسم منكه ، وقال : على كل حال ، ملك العرب جاهل . وذلك انه ان كان الامر على ما قال هذا ، فلم حملني من بلدي وقطعني عن اهلي . وتكلف الغليظ من مؤونتي . وهو يجد هذا نصب

عينه ، وبازائه ؟ — وان كان الامر ليس كما يقول هذا ، فلم لا يقتله ؟ فان الشريعة ، قد اباحت دم هذا ومن اشبهه ، لانه ان قتل ، ما هي إلّا نفس تحيا بفنائها انفس خلق كثير؛ وان ترك وهذا الجهل ،قتل في كل يوم نفساً وبالحري ان يقتل اثنين وثلاثة واربعة في كل يوم ، وهـذا فساد في الدين ، ووهن في المملكة » (راجع عيون الانباء لابن ابي اصيبعة ٢ : ٣٣ و٣٤) .

قال المفرنج : والمائن هو الكاذب لا غير . فاين هذا مما نريده ؟ . قلت : ان المائن الكاذب او الكذاب عينه ؛ لكن ألا تعلم ان الكلمة العامية قد تخصص بمعنى دون معنى من باب التواطؤ ؛ فالكلمة الافرنجية معناها في اصـل وضعها من الايطالية والايطالية مشتقة من فعل Ciarlare ومعناه ثرثر وتشدق ثم خصصوه بهذا الذي تعنيه . وهذا ما تراه في جميع اللغات ، لاتخلو واحدة منهـا وفي لغتنا اكثر مما في سواها .

وان لم ترضك هذه اللفظة ، فلنا لفظة تقوم مقامها هي « الممخرق » قال في اللسان : الممخرق : المموه . وهي المخرقة ماخوذة من مخاريق الصبيان . اه . وقال عن المخاريق واحدها مخراق : ما تلعب به الصبيان من الخرق المفتولة . قال عمرو بن كلثوم :

كأن سيوفنا منا ومنهم مخـاريق بايدي لاعبينا

ابن سيده : والمخراق : منديل او نحوه يلوى فيضرب به ، او يلف فيفزع به، وهو لعبة يلعب به الصبيان ، قال :

اجالدهم يوم الحـديقة حاسراً كأن يدي بالسيف مخراق لاعب

وهو عربي صحيح . وفي حديث علي (ع) قال: البرق : مخاريق الملائكة وانشد بيت عمرو بن كلثوم . وقال: هو جمع مخراق ، وهو في الاصل عندالعرب ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً . اراد انها آلة تزجر به الملائكة السحاب وتسوقه . ويفسره حديث ابن عباس : البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب ... »اه كلام ابن مكرم .

فانت ترى من هذا ان لغتنا غنية بما في مذخرها من فرائد المفردات .

آلتون كوپرى

في التاريخ

Altun Kcupru dans l'histoire.

آلتون كوبرى ويجوز كتابتها بصورة «التون كبرى» قصبة في لواء كركوك واقعة بين جسرين قائمين على فرعي الزاب الصغير الذي يقال له ايضا الزاب الاصغر وبتعبير آخر الزاب الاسفل . ويقال للفرع الاعلى آلتون صو (١) وتعريبه الحرفي «الماء الذهب» ومعناه «نهر الذهب» . ومعنى التون كوبري جسر الذهب ولا بد ان القائل آلتون كوبرى اراد ان يقول آلتون صو كوبريسى اي جسر نهر الذهب فاستطال الجملة فاختصرها . وقد ذهبت الى القول بهذا الاختصار معلمة الاسلام وكذلك حضرة الاب صاحب هذه المجلة (٥ [١٩٢٧ ــ ٢٨] : ٣٦٢) ورجحت معلمة الاسلام قولها على قول من ينسب الاسم الى وفرة الدخل الذي يوخذ عن العبور . وبعض العراقيين منا يعرب آلتون كوبرى مع اختصاره فيقول « القنطرة » كما قال الاب في كلامه الذي اشرت اليه اما الحكومة فتكتبها في ما تصدره من الرسميات بصورة التون كوبري .

ويروي بعض الناس عن سبب تسمية آلتون كوبرى ان السلطان مراد الرابع حينما جاء بغداد في سنة ١٠٤٨ هـ (١٦٣٨ م) امر بتشييد جسر هنالك فابان من امر بذلك حاجته الى مال كثير فتقدم اليه بالشروع وان تبلغ النفقات ثقل الجسر ذهباً ولا يمكننا ان نقبل هذا السبب للتسمية ــ على فرض صحة الامر بالبناء وتداول الكلام عن النفقات ــ لوجود نهر هناك اسمه التون صو قبل مجيء السلطان مراد الى بغداد فضلا عن ان اسم آلتون كوبرى كان معروفاً قبل زمن السلطان المار الذكر بنحو ثلاثة قرون على اقل تقدير . وقد سمع ايضاً حضرة

١) عن عدة مؤلفات حديثة العهد بالعربية في جغرافية العراق وعن هذه المجلة ومعلمة الاسلام. وقد بحث عن التون كوبري الاستاذ الكبير الدكتور هرتسفلد في كتابه في جزء سنجار في ص ٣٢٢ لكننا لم نستفد من مقاله شيئاً لجهلنا الالمانية والظاهر انه لم يبحث فيه عنها في عصورها الاخيرة .

كلاب صاحب المجلة ان باني القنطرتين اللتين في آلتون كوبرى هو السلطان كما ان سالنامة الموصل لسنة ١٣٢٥ هـ (١٩٠٧ م) (ص ٢١٥) كانت قد قالت ما تعريبه : « ان هذا الجسر العظيم اسس في مصر مراد خان الرابع ولا يزال حافظاً صلابته ومتانته » اه . اما التاريخ فانه يخطىء صاحب السالنامة اذ انه يبين لنا ان الجسر كان قد خرب وانه جدد بعد الالف والمائة من الهجرة كما سيجيء فلم يكن الجسر القائم في زمن وضع السالنامة ذلك الجسر الذي ينسب بناؤه الى السلطان مراد ان صحيحاً وان غلطاً .

وها هنا اروي لك ما وجدته عن قديم اسم التون كوبرى مقتبساً الكلام من بضعة مصنفات فيها العربي والتركي والفارسي والبرتغالي مبتدئاً بما هو اقرب عهداً فصاعداً :

ذكر آلتون كوبرى كتاب « فذلكة كاتب جلبي » (بالتركية) (٢ : ٦٦) المتوفى في سنة ١٠٦٧ هـ (١٦٥٦ م) في حوادث سنة ١٠٣٤ هـ (١٦٢٤ م) وذلك في قوله الذي اعربه كما يلي : « كان بكلربكي قرمان وهو جركس حسن باشا قد شتى في جهات الجزيرة وحسن كيف (حصن كيفا) فشاع تجمع الاعداء في التون كوبرى وكركوك فسار اليهم ... » اه .

وذكره كتاب « شرفنامه » بالفارسية (٢ : ٤٤٠) ومؤلفه شرف خان وقد اتمه في سنة ١٠٠٥ هـ (١٥٩٦ م) .

وكذلك ذكره بصورة Altûn Copri مستره افونسو البرتغالي (١) في رحلته (ص ٢٢٠) وقد ابتدأ بها في سنة ١٥٦٥ م (٩٧٣ هـ) .

وجاء بذكره ايضاً رستم باشا في تاريخه المترجم الى الالمانية (٢) (ص٨٦) وكانت وفاة الباشا المؤرخ في سنة ٩٦٨ هـ (١٥٦٠ م) .

ومن الذين ذكروا آلتون كوبرى قديماً — حتى قبل مجيء السلطان سليمان الى بغداد في سنة ٩٤١ هـ (١٥٣٤ م) — عبدالله بن فتح الله البغدادي الملقب بالغياث في كتابه المسمى التاريخ الغياثي اذ قال : « ثم اسبان ترك امير محمد بن

١) Mestre Afonso وتجد رحلته في مجلد فيه رحلتان اسمه Itenerarios da India a Portugal per terra ... Coimbra 1923.

2) Die Osmanische Chronik des Rustem Pascha.-Leipzig 1923.

شيء الله بجصان ورحل الى كركوك ودقوق فاخذها واخذ آلتون كوبرى » وقال: « فلما سمع الوند بموت اسبان وانهم سلطنوا بولاد وليس لهم فيه ارادة ... توجه الى كركوك — وكانت اولكته — وتوجه منها الى اربل والتون كوبرى والموصل فاخذها : » وكذلك قال : « وكان كور خليل ومقصود بيك ابن حسن بيك بالموصل فتوجهوا الى كركوك ودقوق والتون كوبرى » اه وكان المؤلف عائشاً في اواخر القرن التاسع للهجرة على ما كان بينه حضرة الاب صاحب المجلة فيها وبينته فيها انا ايضاً في مقالة العمارة والكوت .

واقدم عهداً من كل ذلك ما جاء في كتاب « ظفرنامه » بالفارسية لشرف الدين علي اليزدي الذي كان من رجال النصف الاول من القرن التاسع للهجرة وقد انجز كتابه في سنة ٨٢٨ هـ (١٤٢٤ م) على ما في قاموس الاعلام . فانه قال ما معناه : « فتوجه العلم الذي شعاره النصر بضمان الله وحفظه وتأييده الى بغداد بطريق آلتون كوبرى » اه .

والظاهر ان الجسر لم يكن صالحاً للعبور عليه في سنة ١٠٣٨هـ (٢٩-١٦٢٨م) فقد جاء في كلشن خلفا ما ملخصه (ص ٧٥ من المطبوع) ان خسرو باشا هيأ في الموصل ظروفاً لعبور التون صو فعبره وخيم العسكر المنصور في شهرزور . فيجوز ان الباشا اراد العبرة في موضع غير موضع الجسر فاحتاج الى ظروف (للاكلاك) واذا فرضنا ان عبرته كانت في موضع الجسر فيمكن ان يقال ان السلطان مراد حينما جاء الى بغداد — وذلك بعد عبرة الباشا ببضع سنوات — راى الجسر منهدماً فامر ببنائه .

فهمنا سماع الاب ان قنطرتي « التون كوبرى » من ابنية السلطان مراد وكذلك قالت سالنامة الموصل وقد روت كلامها بصيغة لا تبقي مجالا للشك في ان الجسر من ابنية السلطان المار الذكر كأن ذلك حقيقة تاريخية راهنة مع ان كلشن خلفاء ايضاً (ص ١٢٩ من المطبوع) يخبرنا في حوادث سنة ١١٢٩هـ (١٧١٦م) اي بعد مجيء السلطان مراد الى بغداد بنحو ثمانين سنة بما تعريبه ملخصاً :

« فصل : ومما وفق له الوزير المشار اليه (حسن باشا والي بغداد) من عمل الخيرات الكثيرة انه عرض على الدولة ان الجسر القائم على النهر المعروف

المشهور بـ « التون صو » الواقع بين الموصل وكركوك قد خرب فتعسر المرور والعبور هناك وطلب من الدولة تجديده فقبل السلطان بذلك وامر بان ينفق عليه من مال الدولة فشرع الوزير بتجديده فكان الجسر يسعيه محكماً طولا وعرضاً ومتيناً في عمارته وعين عليه اميراً فاضحى مأوى لجميع الرعايا ومأمناً لابناء السبيل مع سهولة المرور » اه . وهذا الكلام لا يبقي ريباً في ان الباشا جدده تجديداً واو كان فعله فيه ترميماً لما احتاج الى مراجعة الاستانة لصرف نفقات لابد انها كانت طائلة . فكلام السالنامه ليس بصحيح يخطئه هذا المؤرخ المعاصر .

وجاء مثل ذلك التعبير واستعمال الالفاظ نفسها في حديقة الوزراء للشيخ عبدالرحمن السويدي وفي مختصرها لسليمان الدخيل فانه قال : « فصل : ولم يزل الوزير (حسن باشا) له توفيق لعمل الخيرات والمبرات وبناء المساجد والرباطات فقد عمر قنطرة الطون صويى بعد خرابها . وهذا الماء جار بحدة بين الموصل وكركوك . وجعل فيها بعد عمارتها مأوى لابناء السبيل وعين من الرعية الجمع الكثير لما يقوم ببعض حاجات العابرين هناك » اه ولا بد ان الشيخ السويدي نقل عن كاشف خلفا اذ ان البناء كان في سنة ١١٢٩ هـ على ما رأينا ولم يكن عمر الشيخ السويدي اذ ذاك إلّا بضع سنوات فان ولادته كانت في سنة ١١٣٤ هـ (١٧٢١ م) على ما في هذه المجلة (٢ [١٢-١٩١٣] : ٢٧٨) وغيرها .

ويدعي ايفس (١) في رحلته (ص ٣١٥) — وقد مر بالتون كوبرى في حزيران سنة ١٧٥٨ م (١١٧٢ هـ) — انه روي له ان الجسر من ابنية النصارى القدماء الذين كانت المدينة تعود اليهم ومع اني لا اعتقد صحة ما رواه فاني ارجح ان الجسر من الابنية المتقدمة على زمن السلطان مراد اذ لو كان له اساس نسب الى غيره في زمن ايفس ولم يكن ثمة قد مر إلّا نيف وقرن واحد على زمن السلطان فلم يكن قد نسي بانيه ويجوز انه للسلطان مراد وإنما يذكر التاريخ بناءه اياه . ولا اقول في عجالتي هذه اني استقصيت البحث اذ لا بد للمنقب ان يجد غير ما اوردته .

يعقوب نعوم سركيس

1) A Voy. from England to India ... also, a Journey from Persia to England ... by Edward Ives. London, 1779.

لواء السليمانية

Le Liwâ' de Sulimânyeh.

١ — توطئة

ليس بين العراقيين من لا يتذكر المآسي والحروب الدامية التي وقعت في هـذا اللواء في السنوات الماضية : بين الجيش العراقي والعصـاة ، الذين كانوا يحاربونه ، ويعادونه اشد العداء ، ويهاجمونه من حين الى آخر ، بتأثير الدسائس الاجنبية . وليس بيننا اليوم من ينسى حالة السكان يومئذ ، وحالة المدن والقرى فان الشيخ محمود كان قد سلبهم هناءهم ، ومظالمه اقضت مضـاجعهم ، وخربت ديارهم ؛ ولكن الجيش العراقي الباسل ، تمكن في الاخير من تمزيق شمل العصاة الطغاة ، الذين كدروا الامن في هاتيك الديار مدة من الزمن ، وقضت الحكومة على جميع الحركات والتمردات ، وباشرت تنظيم الادارة في هذا اللواء ، واقامة قسطاس العدل بين الاهلين ، وهي اليوم جادة في تعمير القرى والمدن ، التي خربت او اضمحلت ، بنتيجة تلك الاضطرابات ، وعساها ان توفق لاعادة العمران الى ما كان عليه سابقاً .

واراضي هذا اللواء صخرية إلّا انها خصبة جداً ، وثم عدة جبال بين صغيرة وكبيرة ، وتتخلل مدنه وقراه الكثيرة ، انهار ونهيرات عديدة ، تتفجر مياهها من العيون المبثوثة في جميع انحاء اللواء ؛ واذا جاء الربيع كسا السهول والجبال والوديان حلة خضراء جميلة فلا تقع العين إلّا على منظر سندسي ومروج نضرة غن .

وهواء اللواء في الشتاء بارد قارس ، وفي الصيف معتدل لطيف ، وتتساقط الثلوج فوق الجبال ايام الشتاء فيدخر الاهلون بعضها للصيف ، وعندئذ يكونون في غنى عن الثلج المصنوع المستعمل للتبريد .

٢ — تنظيمات اللواء الادارية

يتقوم لواء السليمانية من قضائين مهمين هما : ١ — قضاء حلبجة و٢ — قضاء شهربازار ومن سبع نواح مرتبطة بمركز اللواء راساً .

اما مركزه فبلدة السليمانية ذات المناظر الطبيعية الخلابة والاشجار الخضر

والمروج الغن وذات المركز التجاري الخطير . وليس في ديار الكرد في العراق بلدة تماثلها ، بكثرة الحاصلات ، وسعة التجارة ، وخطورة المركز وبداعة المنظر . والمشهور ان سليمان باشا البابان هو الذي امر بانشائها في عام ١١٩٧هـ ١٧٨٢ م اذ جعلها مركز امارته ، إلّا ان معلمة الاسلام تذكر بان ابراهيم باشا هو الذي امر ببناءهذه المدينة ، عام ١١٩٩ هـ ١٧٨٤ م . اكراماً لوالي بغداد ، عام ١٧٨٠ الى ١٧٨٤ ، وهو يبوك سليمان باشا . فنسبت الى الوالي ، وكانت السليمانية في بادئ الامر قرية صغيرة حقيرة فلما شرع الباشا يقيم فيها المباني الشاهقة والصروح الفخمة . تبعه الاهلون في ذلك فلم تزل في تقدم حتى بلغت درجة عنيت بها الحكومة وجعلتها متصرفية . وهي اليوم بلدة جسيمة فيها صروح عالية ، وثكنات عسكرية كبيرة ، وجادات مبلطة ، ودور حسنة واسواق تناسب اهميتها ، ومتنزهات بديعة جداً ، ومجالس انس تأخذ بمجامع القلوب ، وجوامع كبيرة ، وتكايا كثيرة تقام فيها الصلاة والطرائق الدينية المعروفة في هاتيك الديار .

٣ — موقعها وهواؤها ولغة اهاليها

وتقع بلدة السليمانية في وسط سلسلة من الجبال . متصل بعضها ببعض وهي تبعد عن شرقي كركوك ٧٦ ميلا . وهواؤها جيد جداً إلّا انه يشتد في موسم الشتاء حين تكسو الثلوج قمم الجبال المحيطة بجميع اطرافها . ويقاوم الاهلون البرودة بمواقد مقفلة ، يشعلون فيها الخشب الذي يكثر في هذا اللواء . اما في الصيف فالهواء لطيف معتدل . والمياه العذبة تجري فيها منحدرة من الجبال والعيون منتشرة هنا وهناك .

ولغة البلدة الكردية بالطبع ، إلّا ان فيها جماعة كبيرة تحسن التكلم بالعربية لاختلاطها بالمدن العربية ، وتماطيها البيع والشراء مع الاعراب . وقد نبغ فيها جماعة من العلماء الاعلام ، والشعراء الكبراء والفقهاء الاجلاء ، واللغويين المقتدرين ، والقواد العظام ، حتى تدرج بعضهم الى مناصب الحكومة الرفيعة . واكتفى بعض المتدينين بما حصل عليه من ورع وتقى .

٤ — حاصلات المدينة

وحاصلات المدينة وضواحيها اكثر من ان تعد لان معظم سكانها ،ولع

بالزراعة والفلاحة ، ورعاية الماشية وجميع بساتينها مملوءة بالاشجار الكثيرة ذات الفواكه والاثمار اليانعة . ومما يؤسف منه ان الزراعة في اللواء لاتزال على الطريقة القديمة . ومع ذلك ترى غلاته مما يفتخر بجودتها ، وزراعة التبغ مقدمة فيها وصادراتها منه كثيرة جداً اما حاصلاتها الجبلية فهي : العنب ، الرمان الفستق ، التين ، الجوز ، اللوز ، البلوط ، الكمثرى الفاخر ، وغير ذلك من المحاصيل الجبلية المعروفة . واما العسل الذي يجنى في هذه البلدة وفي القرى المجاورة لها، فلا نظير له في الدنيا . وسكانها يعملون للنحل خلايا صناعية (كوائر) يركن اليها النحل ويصنع فيها الشهد فاذا صار الشتاء باشر الناس جمعه على الطرق الفنية المتبعة عندهم وهي غريبة لم تألفها الامم المتمدنة .

وسكان السليمانية المسلمون شديدو التمسك بطريقتين معروفتين في العراق هما : الطريقة النقشبندية (نسبة الى الشيخ خالد النقشبندي) والطريقة القادرية (نسبة الى الشيخ عبدالقادر الجيلي) وقد اخذوهما عن الشيخ كاكا احمد المعروف ولهاتين الطريقتين قوانين وآداب لا يتعدونها .

وفي البلدة شرذمة من اليهود تتعاطى التجارة والصياغة ، وفيها طائفة مسيحية قليلة العدد . والصناعة هناك كاملة ، إلّا ان سكانها ينحتون من الخشب ملاعق وصحوناً واواني لطيفة جداً . ويتعاطى بعضهم صناعة الادوات الحربية لاحتياجهم الشديد اليها ، بحكم موقع بلدهم الجغرافي ، وليس في البلد ماء يجري على وجه الارض ، لان كثرة العيون والكهاريز فيها تغني اهلها عن الانهر الجارية . وقد سبق تعريف الكهاريز في بحثنا عن لواء اربل . فليرجع اليه من احب ذلك .

٥ ـ نواحي مركز اللواء

قلنا فوق هذا ان النواحي الملحقة بمركز لواء السليمانية سبع ، والى القارئ تأتي اسماؤها مع انباء مختصرة عنها :

١ ـ ناحية بازيان ومركزها قرية تاينال التي تبعد عن غربي السليمانية ٢٢ ميلا وهي قرية متوسطة فيها مركز للشرطة ودار امارة .

٢ ـ ناحية قره طاغ ومركزها القرية المسماة باسمها والتي تبعد عن جنوبي مركز اللواء ٢٦ ميلا وهي عامرة وفيها بنايات مهمة . وصرح جليل للحكومة ،

وادوُر لا بأس بعمرانها .

٣ــ ناحية سورداش شمالي ومركزها قرية سورداش التي تبعد عن الشمال الغربي لبلدة السليمانية ٣٧ ميلا وهي متوسطة .

٤ــ ناحية سورداش جنوبي ومركزها قرية قرةجتان الواقعة في اسفل جبل بيرة مكرون والتي تبعد عن الشمال الغربي لمركز اللواء ٢٣ ميلا . وهي قرية كبيرة ، فيها ميان عامرة ، ودار امارة جسيمة ، وحوانيت مهمة كثيرة ، ومخفر للشرطة محكم .

٥ــ ناحية تنجرو ، ومركزها قرية (عربد) التي تبعد عن مركز اللواء ٢٠ ميلا في شرقيه الجنوبي وهي قرية كبيرة ايضاً لا تقل عن قرية قرةجتان من حيث الاهمية والعمران .

٦ــ ناحية سرجنار ، ومركزها قرية (بابا كيلدي) ــ وهذا لفظ تركي معناه جاء ابي ــ التي تبعد عن الغرب الشمالي للسليمانية ستة اميال ، وهي قرية صغيرة . فيها مخفر للشرطة ، وبالقرب منها شلالات مائية عظيمة ، وجنائن بديعة . فيها الروج الخضر ، والاثمار اليانعة ، وهي من متنزهات السليمانية ، ومن الطف مصايفها ، وقراها ، وكثيراً ما يصطاف فيها الناس .

٧ــ ناحية سروجك ، ومركزها قرية (كيلدرة) التي تبعد عن شرقي مركز اللواء ٣٢ ميلا ، وهي قرية متوسطة ، فيها ميان قليلة .

وتقرب منها قرية جسيمة يقال لها (برزنجة) ، وقد كانت دار علم مشهور في ديار الكرد . وينسب اليها بعض الافاضل . وفي كل ناحية من هذه النواحي السبع ، دار امارة مناسبة لاهميتها ، إلا مركز ناحية (سروجك) فان صرح الحكومة فيها فخم جداً لاهميتها الجغرافية . وتتبع كل من هذه النواحي قرى عديدة ، بين كبيرة وصغيرة . وسكان هذه القرى يمتهنون الزراعة والفلاحة وتربية الماشية . والطرق بينها جيدة نوعاً ما ولبعضها مناظر طبيعية تأخذ بمجامع القلوب .

٦ــ قضاء حلبجة

(حلبجة) قصبة واسعة ، واقعة في سهل مترامي الاطراف ، ويقيم فيها

رئيس قبائل الجاف الكردية ، وهي تبعد عن الشرق الجنوبي لبلدة السليمانية ٥٦ ميلا . وفيها بيوت عديدة لا يختلف طرز بنائها عن بقية القصبات المبثوثة في كردستان ، إلّا ان بعضها حديث الانشاء . وموافق للصحة ، ومعظمها مبني باللبن وما بقي منها مشيد بالحجارة . والطريق اليها وعرة . وتقرب منها قرية جميلة يقال لها : (قرية غيايلي) وهي كلمة مخففة من « ابي عبيدة (١) » وابو عبيدة هذا هو ابو عبيدة الجراح المشهور . وقد كان هذا القضاء منعوتاً بقضاء كل عنبر (بالكاف الفارسية) وهو اليوم موطن لعشائر الجاف الكبيرة المشهورة .

للقضاء اربع نواح وهي : ١ — حلبجة — ٢ — خورمال — ٣ — بنجوين — ٤ — دارماوة . فالناحية الاولى مركزية اي يقيم مديرها في مركز القضاء ، وتراجعه فيه العشائر التابعة لهذه الناحية .

والناحية الثانية تبعد عن مركز القضاء ستة اميال الى شرقيه الشمالي ومركزها القرية المسماة باسمها .

والناحية الثالثة بنجوين (بالباء المثلثة التحتية) وقد كانت حصن الشيخ محمود المنيع لانها جبلية ومحكمة وقد دارت فيها معارك هائلة بين الجيش العراقي الباسل واتباع الشيخ المذكور وقد احتلها الجيش العراقي في ٢٣ نيسان ١٩٢٧ بعد ان سلم الشيخ محمود نفسه الى الحكومة . وهذه القرية مركز لناحية بنجوين وتبعد عن شرقي مركز القضاء ٢٨ ميلا . وفيها قصر فخم جداً للحكومة . واما الناحية الرابعة فهي دارماوة ومركزها قرية (جبتة) التي تبعد عن غربي حلبجة ١٩ ميلا .

وجميع هذه النواحي والقرى التابعة لها ، لا تختلف عن بعضها من حيث هندسة البناء وعدد النفوس . ومهنة السكان ، ويديرها مديرون تعينهم وزارة الداخلية ، اما رأساً واما باقتراح من المتصرف المختص بتلك الديار .

٧ — قضاء شهر بازار

تقع قرية (جوارتا) (بجيم فارسية) التي هي مركز هذا القضاء ، الى

١) هذا من غريب التأويل ! فمتى غزا ابو عبيدة الجراح تلك الانحاء الكردية ؟

الشمال الشرقي لمركز اللواء ٢٨ ميلا . وهي جالسة على سفح جبل (جوارتا) الذي يعلو سطح البحر ٤٫٢٠٠ قدم . وفيها صرح فخم للحكومة ، وعدة بيوت ومقاه وتقرب منها قرية تاريخية يقال لها (قلعة جولان) وقد كانت مركزاً للحكم البابانى ، قبل ان تعرف السليمانية . وقبل ان يتركها سليمان باشا بابان . وقضاء شهربازار قضاء حافل الذكر . والذي يعرف عن سكانه انهم يعنون بزراعة الكرم ، والارز ، والتبغ ، والاشجار المثمرة . وله ناحية واحدة يقال لها ناحية (ماوت) (بفتح الواو فتحاً بامالة) وهي تبعد عن غربي جوارتا ١٨ ميلا . وعمرانها اوسع من عمران مركز القضاء .

٨ — معلومات عامة عن اللواء

١ — (الجبال) تحيط بلواء السليمانية سلسلة جبال اشهرها : جبل (بيره مكرون) (والكاف فارسية) المتعزل ، والذي يعلو عن سطح البحر بنحو ٩٫٠٠٠ قدم . ويليه في الاهمية جبال (سوردراش) و (بشدر) و (كويزة) (بالتصغير والتأنيث والكاف الفارسية) ثم جبل (هاورمان) وجبال (بنجوين) وجبل (قره داغ) (اي الجبل الاسود) وجبل (سكرمة) (بالكاف الفارسية) الذي يفصل لواء كركوك عن لواء السليمانية وتخزن الثلوج طول الشتاء في جبل (بيره مكرون) ((الباء والكاف فارسيتان)وهي ارفع جبال تلك الارجاء لتستعمل في الصيف .

٢ — (الانهار) تجري في هذا اللواء انهار كثيرة ، بين صغيرة وكبيرة ، وتتكون مياهها من الينابيع العديدة المتفجرة في الجبال والوديان . واشهرها وادي تاينال الذي ينشأ منه طاووق جاي ، ثم نهر (تانجرو (١)) الذي هو احد فروع ديالى ونهر (قشان) احد فروع الزاب الصغير ونهر (الظلم) الذي ينبع من قرية تعرف باسمه . ويجري باستقامة في صحراء واقعة في جنوبي شهرزور ثم نهر (ديوانه) الذي يتفجر في جبل (سكرمة) المار ذكره وهو من فروع ديالى ايضاً .

٣ — (العشائر) اهم العشائر في لواء السليمانية : الجاف ، والهماوند ،

١) تصحيف تاج روذ . (ل . ع)

والهاورمان ، والقسم الاخير قسم من الهماوند ولفظة الهماوند منحوتة من (هماي لوند) الفارسيتين ومعناهما : الجند الملكي وهذا يدل على انهم كانوا في الاصل جنوداً ثم خرجوا على دولتهم فطردتهم .

٤ – (الحاصلات) اهم نتاج هذا اللواء الجبلي : التبغ فانه ينمو بكثرة وهو مدار العيش في تلك الربوع بعد الحبوب ، ويليه في الدرجة والاهمية الحبوب بانواعهـا ، فالعفص ، فالكشيراء ، فمن السماء ، فالصمغ ، فالجوز ، فاللوز ، فالبندق ، فالرمان ، فالعنب ، فالعسل. وغير ذلك من المحاصيل الجبلية المعروفة .

السيد عبدالرزاق الحسني

ارض السليمانية في التاريخ القديم

(لغة العرب) نزيد على ما تقدم من الفوائد ما جاء في معلمة الاسلام في مادة « السليمانية » ما هذا معناه :

« كانت انحـاء السليمانية معروفة منذ اقدم الازمنة ولا بد ان يكون جبل نصر [بكسرتين] (وفي اللغة الليلية : كنبة) [بكسرتين] الجبل الذي وقفت عليه سفينة جلجمش في عهد الطوفان على رواية العلواء البابلية واسم هذا الجبل اليوم « بير عمر كدرون » (بباء وكاف فارسيتين) وانحاء السليمانية تنظر الى ما كان يسميه الاقدمون ديار زموة التي كان سكانها القوم المسمى للو [بضم اللام الاولى وتشديد اللام الثانية المضمومة ايضاً] وكانت تخومها من جهة الجنوب في المختنق البابي (المسمى اليوم بازيان) وفي سنة ٨٨٠ قبل الميلاد اخضع « اشرناصربل » جميع ملوك زموة وكان في دربند كور (في شمال قره طـاغ) نصب يظهر انه اثر من ملك اللوي . ويذكر برزوزوسكي لوحاً محفوراً قديماً عند مدخل مضيق الدربند حيث يفتح الزاب الاصغر طريقاً لنفسه في اقصى الشمال الغربي من ارض السليمانية . ويذكر هرتسفلد اخربة في سينك في قضاء سيروجيك . وفي سنة ٧٤٥ ق م نقل تجلت فلسر الثالث ارميين الى مزموة (مات زموة) وكانت سكناهم في شمالي الجزيرة. ومنذ العهد الساساني يرى في الطرف الجنوبي الشرقي من ارض السليمانية الاثر الشهير المعروف باسم « باي كولي » (بالباء المثلثة التحتية) وفي تاريخ الكنيسة السريانية [كذا . والصواب الارمية] كانت

انحاء السليمانية جزءاً من ابرشية بيت جرماي .

وتاريخ ارض السليمانية في العهد الاسلامي يختلط بارض شهرزور واستقلال السليمانية استقلالا بين التام وغير التام دام من المائة الحادية عشرة الى المائة السابعة عشرة اي الى سنة ١٢٦٧ للهجرة او ١٨٥٠ للميلاد .

تذنيب في تخطئة معلمة الاسلام

Erreurs de l'Encyclopédie de l'Islâm dans les noms propres.

كثيراً ما خطأنا هذه المعلمة في ضبط الاعلام . ومن الاوهام التي وهمتها في هذه المقالة (مقالة السليمانية) ضبطها ديالى بتشديد الياء اي Diyâlè والصواب بتخفيفها اي Diâlâ وضبط العظيم (المصغر وبالتعريف) هكذا : Adaim اي بحرف D منقوطاً من تحت للاشارة انه « عضيم » بفتح العين والضاد وبلا اداة التعريف. وهو لا يوافق وزناً من الاوزان العربية فهو اذن غلط واضح. والصواب Uzhaim ولم نجد احداً من الترك او الغربيين اصاب في كتابة اسم هذا النهر اذ الكل وهم فيه . ومن غريب ما تصرف الغربيون في كتابته ان كثيرين منهم كتبوه او رسموه هكذا Adhem فلما قام الترك ورسموا الخرائط لديارهم ومن جملتها العراق نقلوا اسامي المدن عن خرائط الافرنج من غير ان يحققوا بانفسهم تلك الاسامي . فكتبوا العظيم هكذا : « الادهم » جرياً على قراءة الاسم بالصورة الافرنجية . ولما وقعت الحرب لم يجدوا هذا النهر ولا من يسميه بالادهم . فعرف العراقيون بعد ذلك ان قواد الترك يريدون « العظيم » بالتصغير وبالظاء المشالة المعجمة .

ومن عيوب معلمة الاسلام الشائعة ان اصحابها لا يجرون على وجه واحد في رسم ياء النسبة والياء المشددة والياء الخفيفة والمكسور ما قبلها . فقد خبطوا في ضبط هذه الاعلام خبطاً يجل عن الوصف . ولو رسموا بجانب الحرف الافرنجي اسمه بالحرف العربي لما وقعوا في تلك المهاوي العديدة .

فعسى ان ينتبهوا الى هذا الامر المهم . ويصلحوا ذلك في آخر المعلمة وهو الهادي الى الحق .

نظرة في المقامات العراقية (*)

Les Chants arabes en 'Irâq.

(لغة العرب) تنشر المقالة التالية لحضرة الورتبيت نرسيس صائغيان ، وقد اقتبس معظم ما فيها من الافادات من والده المرحوم يوسف انطون يغيا ، الذي ترجناه في مجلتنا (٧ : ٧٥٣) ، ولم تتمكن يومئذ من ان نجد رسمه ، وادّ عثرنا عليه تنشره اليوم في آخر هذا المقال بصدد هذا الموضوع .

— توطئة —

كان الغناء في ايام جاهلية العرب ، وقبل اختلاطهم بالروم والفرس واليونانيين في منتهى السموحة والسذاجة . وكذلك قل عن ادوات اللهو فانها كانت هي ايضاً قليلة وبسيطة . اما بعد الاسلام فان السلف اتخذوا اصول الغناء من الامم المذكورة التي كانت تخالطهم وتمازجهم ، فارتقى فن الايقاع فبلغ اوجه في بغداد في عهد العباسيين ، حتى ان الترك اقتبسوا الحانهم الشجية من المواضيع الموسيقية التي وضعها اسحاق بن ابراهيم الموصلي المغني الشهير في عهد المهدي والرشيد .

وقد بقيت هذه الصناعة ، صناعة الغناء في بغداد ، حتى ايام التتر ثم انتقلت الى حلب ، ومنها الى ديار مصر . اما في ربوع العراق فان نظامها ارتبك بعد

(*) المقامات هنا جمع مقام . والمقام — على ما ذكره محمد بن عبد الحميد اللاذقي في رسالته الفتحية — هو الدور . قال المذكور : « القدماء يسمون الادوار المشهورة «بمقام وبردة ، وشد » واما المتأخرون فيسمون تلك الالحان «بمقام» فقط ... والادوار للملائمة المشهورة هي المعروفة بين القدماء بدوائر اثني عشر . وقد ضبطها بعضهم باسامیها في هذه الابيات الفارسية :

عشاق ونوى وبوسليكست زاد وارده ودو بعد ازان راست
ديكرجه عراق واصفهانست زيرافكند وبسر بزرك اوراست
زنكوله وراهوي حسيني وانكاه حجاز جمله بيدراست »

اي عشاق ، ونوى ، وبوسليك ، وراست ، وعراق ، واصفهان ، وزيرافكند ، وبزرك ، وزنكولة ، وراهوي ، وحسيني ، وحجازي . (جميع الحواشي للمجلة)

ذلك ، لانه دخلها كثير من الالحان الفارسية والتركية ، فامتزجت بها - وهي التي تسمع اليوم غالباً .

الغناء العراقي العصري

ان النوبة — وتسمى في العراق : الجالغي والجاغلي (١) المحرفة من التركية جالغي ستقوم من قارئ (اي استاذ في الغناء) وعدة [illegible] (كمنجة) وطبل ودنبك (دربكة) ، ومن عادة شيخ بعيدة ، [illegible] يستعملون «القارئ» بدلا من السنطور او بطريق الملاوية .

وبعض الاحيان يرافق « القارئ » مغن او مغنيان او اكثر .

وكان « الجاغلي » يسمى بالفارسية يسمونه « بيش رو » ، [illegible] محرفة عن « بيش رو » الفارسية ، [illegible] « القارئ بالقراءة » (اي المغني المستأنف الغناء الفني)

واول مقام يبتدئ به يكون عادة « البيات » والاتراك يسمونه « باتي » . والارجح ان الكلمة [illegible] هذا الاسم وهي خليط من ترك وكرد وعرب . او من الارض التي يسكنونها وهي واقعة في انحاء جبل حمرين في العراق . وقد اشتهر هؤلاء الناس بصوتهم الرخيم وغنائهم . وكان منهم في العهد الاخير « شلتاغ » و « احمد زيدان » ويختتم كل مقام بنغمة تسمى النون لانها يرددونها « ينه » وهي كلمة فارسية . والكلام البسيط تراه في [illegible] ويعد البيات يقرأ النهاوند المسمى « نارين » (٢) وبعد النارين غيره من المقامات [illegible] نسردها الان بقدر ما تحضرنا :

٣ — محمودي ، والماه يسمى بهم والضبه (٣) .

---

١) ان الالف الزائدة بعد الغين هي للتلفظ بالجيم الثالثة الفارسية بعدها الف لغوية ساكنة فياء مكسورة فياء . واصل التركيب في التركية جالغي طقمسي اي جماعة الملاهي او النوبة .

٢) قال أ . كاظم في كتابه التركي : « تعليم موسيقى بخود اصطلاحات موسيقى» المطبوع في القسطنطينية سنة ١٢١٠ بمطبعة ابو الضياء ص ٥٠ ان هذا القسم مستعمل في الموصل . وهذه عبارته : نارى نفس موصلده مستعمل اولان بر مقامدر » . فنؤخذ من هذا ان البغداديين اخذوا عن الموصليين استعماله او انهم شاركوا البغداديين في استعماله .

٣) قال عنه أ . كاظم انه مستعمل في العراق وديار الشام .

٤ــ سيكاه (بالكاف الفارسية) والكلمة فارسية ماخوذة من النغمة الثالثة من الديوان (Gamme) الموسيقي .

٥ــ ابراهيمي ، ولعله منسوب الى ابراهيم بن ماهان الموصلي المغني الشهير في عهد العباسيين او الى غيره ممن كان اسمه ابرهيم (١) .

٦ــ راست . والكلمة فارسية معناها المستقيم ، وكان الفرس يبتدئون ديوانهم براست ويدمج فيه مقام آخر اسمه بنجكاه . والكلمة فارسية ايضاً ظاهرة المعنى اي الخامس في مقامه والعراقيون يلفظون الراست: «رست» اي بلا الف .

٧ــ منصوري . ولعله منسوب الى منصور بن جعفر المغني (٢) الشهير ، وكان بغدادياً في ايام العباسيين او لعله نسب الى غيره وكان اسمه منصوراً ممن اشتهر بالغناء . والترك يسمون هذا المقام منصور بحذف ياء النسبة

٨ــ نوى وهو اسم معرب ، وقد ذكرته الكتب الموسيقية .

٩ــ شرقي دوكاه . ودوكاه فارسية معناها الثاني في مقامه .

١٠ــ شرقي اصبهان (بفتح الهمزة والباء) .

١١ــ مخالف . بفتح اللام ونجهل سبب تسميته (٣) .

١٢ــ عربون عجم (بفتح العين وفتح الراء وسكون الياء يليها باء مضمومة فواو ساكنة فنون) والترك يسمونه اعربون عجم بزيادة الف في الاول (٤) .

١٣ــ عربيون عرب والترك يسمونه اعربون عرب .

١٤ــ صبا وهو اشهر من ان يذكر .

---

١) يظن أ . كاظم ان الابراهيمي سمي باسم رئيس الطربين ابراهيم الموصلي الذي كان نديم هرون الرشيد وهو الذي اشار اليه الكاتب .

٢) الذي وجدناه مسمى باسم منصور ومشهوراً بالغناء والضرب هو منصور زلزل . قال عنه ابن خلكان (بولاق ١ : ١٢) : « وكان اذا غنى ابرهيم وضرب له منصور المعروف بزلزل اهتز لهما المجلس . وكان ابرهيم زوج اخت زلزل المذكور » اه المقصود منه ، وزلزل هذا كان غلاماً لعيسى بن جعفر بن المنصور (ياقوت) ولم نعثر على من قال انه ابن جعفر الا ان حضرة الورتيت أكد لنا ذلك ، فعسى ان يصح تأكيده .

٣) قل أ . كاظم انه مهجور ، مع انه مستعمل اليوم في عراقنا المحبوب .

٤) لم يذكر هذا المقام أ . كاظم وهو عجيب وقد الف كتابه لذكر جميع المقامات المستعملة في الشرق .

١٥ــ كلكلي (بكافين فارسيتين مضمومتين واللام الاولى ساكنة والثانية مكسورة) والكلمة تركية معناها وردي (١) .

١٦ــ دشت (بفتح الراء وسكون الشين المعجمة وفي الاخر تاء) والكلمة فارسية (١) .

١٧ــ عجم عشيران (وعشيران بالتصغير) .

١٨ــ مثنوي ، ولعلها منسوبة الى المثنى (١) .

١٩ــ جركاه (وهي الجيم المثلثة الفارسية والكاف الفارسية) وهي تصحيف او تخفيف جهاركاه اي الرابع في مقامه .

٢٠ــ ماهور ، وبعضهم يقول خطأ « باهو » (٢) .

٢١ــ اوج وهو مذكور في كتب الفن .

٢٢ــ حسيني (بالتصغير والنسبة) .

٢٣ــ حجاز ديوان (٣)

٢٤ــ حجاز آجغ (آجق بالتركية اي صريح)

٢٥ــ حجاز شيطاني .

٢٦ــ بهرزاوي . وهو منسوب نسبة عامية الى بهرز من قرى بغداد (١) .

٢٧ــ حديدي وهو منسوب الى بيت الحديدي الشهير في بغداد على ما يرجح لي (٤)

٢٨ــ حكيمي وقد وضعه احد افراد بيت السيد عبدالباقي الحكيم البغدادي وكان اهل هــذا البيت يزاولون الطبابة والموسيقى في القرن الماضي وكانوا يصفون الطرب واللهو لمداواة عدة امراض (٥)

---

١) راجع حاشية «٤٤» من هذا الجزء ص ٧٤١

٢) ذكر أ . كاظم الماهور الصغير والماهور الكبير والماهور الكبير القديم وقال عنها كلها مهجورة. قلنا: نعم قد تكون مهجورة في ديار الاناضول لكنها غير مهجورة في ربوع العراق والشام .

٣) من انواع الحجاز : حجاز ، وحجاز كار ، وحجاز مخالف وحجازين . راجع في ذلك أ . كاظم ، لكنه لم يذكر حجاز آجق ولا حجاز شيطاني ولا حجاز ديوان .

٤) قال عنه أ. كاظم ان هذا المقام مستعمل في بغداد والموصل .

٥) قال عنه أ . كاظم انه من اسماء الحديدي .

٢٩ــ خراباتي . عبارة هذا المقام فارسية (١) .

٣٠ــ راشدي . لعل اللفظة تصحيف رشتي ورشت من مدن ديار ايران (١)

٣١ــ حليلاوي (بالتصغير والنسبة) ولعلها منسوبة الى الحلة المصغرة . وهذه النسبة على الطريقة العامية العراقية المصرية . اذ يقولون حلاوي وبصراوي ومكاوي في النسبة الى الحلة والبصرة ومكة (١) .

٣٢ــ باجلان . ولعله منسوب الى باجروان من قرى العراق او الى اهلها بعد ان صحفت الكلمة (١) .

٣٣ــ خلوتي . هو مقام صوفي منسوب الى اهل الخلوة من المتصوفة وعبارته دينية (١) .

٣٤ــ طاهر او زنكنة (بفتح الزاي والكاف والنون والكاف فارسية) ولعل الزنكنة تصحيف زركولاه وهو احد المقامات المعروفة في الموسيقى العربية السورية ولعله الذي يسميه الترك زيركوله والعرب المولدون زنكولة .

٣٥ــ كابول . هو فارسي العبارة (١)

٣٦ــ جبوري . ربما كان منسوباً الى عشيرة الجبور في نواحي بغداد . وكتبه أ . كاظم (اجبوري) بالف في الاول وهو غلط .

٣٧ــ اوشار (والهمزة مضمومة ضماً مفخماً مبهماً) (١) .

٣٨ــ تبريزي . لعله منسوب الى تبريز من مدن ايران (١) .

٣٩ــ سعيدي . لعله منسوب الى احد الرجال المعروفين بغنائهم (١) .

٤٠ــ عمر كلي (وعمر كزفر ، وكلي بكاف فارسية مضمومة ولام مكسورة) وهو مستعمل في الموصل (١) .

٤١ــ بختيار . مقام مستعمل في كردستان والموصل وبغداد .

٤٢ــ مقابل (والباء مفتوحة) (١) واكثر استعماله في الموصل . هذا فضلا عن بعض مقامات تركية او فارسية او كردية ، نذكر منها :

٤٣ــ خوريات وهو مستعمل في كركوك (١) .

٤٤ــ بشيري . لعله منسوب الى قرية بشير في العراق (١) .

(١) راجع حاشية ٤٤٥ من هذا الجزء ص ٧٤١

٤٥ – ارفا . وهو من اسم المدينة المشهورة المعروفة سابقاً بالرها ، ولعله المسمى عند الغير بالرهاوي وعند الفصحاء بالراهوي (١) .

٤٦ – آيدين وهو من اسماء عدن ديار الاناضول (٢)

٤٧ – قطر (بالتحريك) وهو مقام كردي . الى غير ذلك مما لاتحضرنا اسماؤه . ودونك الان تلك المقامات مرتبة على حسب الهجاء :

آيدين – ابراهيمي – أرفا – اوج – اوشار – باجلان – بختيار – بشيري – برزاوي – بيات – تبريزي – جبوري – جركاه – حجاز آجم – حجاز شيطان – حديدي – حسيني – حكيمي – حلاوي – خراباتي – خاوتي – خور – راست – سلمي – زنكنة وهو طاهر – سعيدي – سيكاه – شرقي – شهناز – شركاه – صبا – طاهر وهو زنكنة – عجم عرب – عجم عشيران – عربيون – عربيون عجم – عربيون عرب – عسركلي – قطر – كابول – كلكلي – ماهور – مثنوي – محيري – مخالف – مقابل – منصور – ناري – نوى .

وبين هذه المقامات ما هي اصلية وتسمع في عدة بلدان من البلاد الشرقية اي في ديار العرب والفرس والترك . وهي : الرست . والصبا . والاوج والعجم . والنوى . والبيات . والماهور . والحسيني . والسيكاه . والحجاز .

وما عددناه من غير ما ذكرناه هنا . هو في الغالب من وضع العراقيين او من الاقوام المجاورة لهم . وكل ما اتينا عليه هنا هو بمنزلة « فكرة » لا بمنزلة مقالة كاملة العدة . ولذا نرجو ممن يطلع عليها وله خبرة بهذا البحث ان يضع ما يكملها او يصلح اودها . وقد كتب بعضهم في صحف بغداد ما يتعلق بهذا الموضوع . إلا انهم لم يتموه او لم يوفوه حقه من التفصيل ، والتدقيق ، والتحقيق .

الورتبيت نوسيس صائغيان

---

١) راجع حاشية «٤٥» من هذا الجزء ص ٧٤١

٢) لم يذكره أ . كاظم ، لكنه ذكر « آيين » بعد فيامين فنون ، وعدد منه : آيين جشيد وآيين شريف .

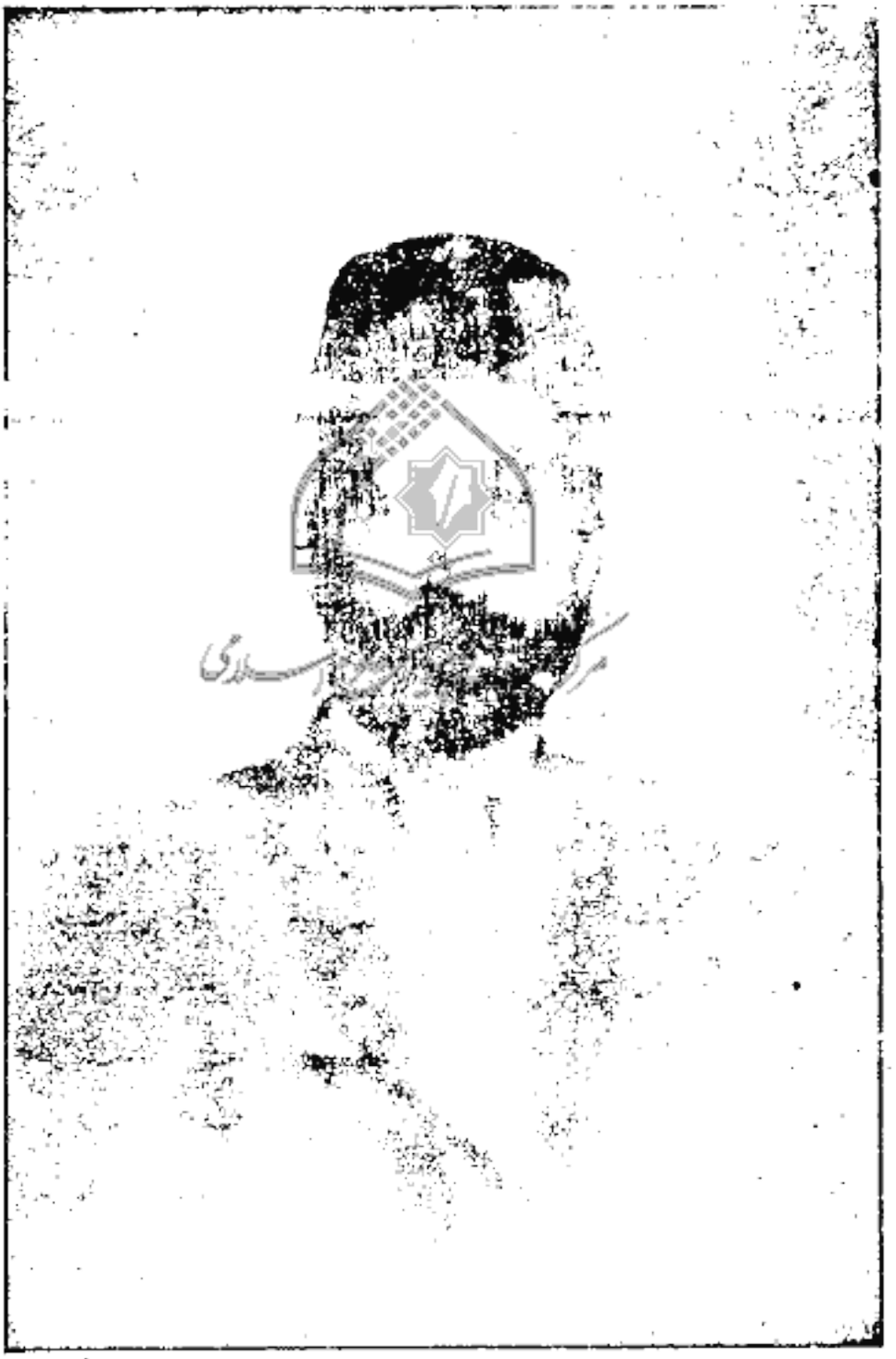

صورة المرحوم يوسف انطون يغيا وكان عمره يومئذ خمساً وخمسين سنة
وهو المترجم في مجلتنا (٧ : ٧٥٣)

نقد لسان العرب

La nouvelle édition de Lisân-al-'Arab.

— ٢ —

٣٨— وقال عبدالعزيز الميمني في ص١٤٩ :« وقال ابو محمد الامري : شطأت البعير بالحمل : أثقلته وهذا خلاف ما هنا » .قلنا : لم ندرك سر هـذا التعليق فقد قال في اللسان « وشطأه بالحمل شطئاً : اثقله » والضمير بمكان البعير .

٣٩—وفي ص١٥١ ورد: « حتى كأنه قال المشناء : المبغض · وصيغه المفعول لا يعبر بها عن صيغة الفاعل » قال مصحح الطبعة الاولى: « لعل المناسب:لايعبر عنها بصيغة الفاعل » قلنا : ليس هذا بمناسب بل هو خطأ لان المعبر عنه «المشناء» فاعل الشنآن والمعبر به « المبغض » مفعول من الابغاض فلا يجوز ان يعبر بصيغة المفعول « مبغض » عن صيغة الفاعل « مشناء » وقد عثر من لم يتدبر .

اما الاعتراض فواقع على ان « مفعالا » صيغة للفاعل فلا ينبغي ان تستعمل للمفعول ، هكذا ادعى العلماء وتحقيقنا ان «مفعالا» قد يكون بمعنى « ذي كذا» لا بمعنى فاعل دائماً كالمحواج ذي الحاجة والمذكار ذات الذكور والمئناث ذات الاناث ، ولذلك يأتي بمعنى « المفعول » كالحلال اي المحلول والميتاء اي المأتي والمشناء اي المشنوء كما ان فعولا اتى للمفعول كالشروب للمشروب والركوب للمركوب وغير ذلك .

٤٠— وورد في ص ١٥٦: « واجمع البصريون ان تصغير اصدقاء ان كانت للمؤنث : صـديقات [كذا بتسكين الياء المخففة] وان كان للمذكر صديقون [كذا بتسكين الياء المخففة] » مع ان تصغير « فميل » على « فعيل » بياء مشددة مكسورة ما لم يكن مثل « علي » و « عدو » اذ فالصواب ان تشدد الياء وتكسر في «صديقات» و «صديقين» وليس المراد تصغير الترخيم حتى يستصوب المضبوط غلطاً .

٤١— وجاء في ص ١٦٤ « قال الجوهري : هو مقلوب صأى يصئي مثل

رمى يرمي» قال مصحح الطبعة الاولى: « كذا في النهاية والذي في الصحاح مثل سعى يسعى وكذا في التهذيب والقاموس » قلنا : قد ورد في ص ١٦٦ « صــأى يصأى » ايضاً وكلاهما جائز لان من فتح عين المضارع راعى حرف الحلق ومن كسرها راعى الوزن الغالب على الاصوات اي كسر العين ، فشبه الهمزة بالالف كما شبهوا الالف بالهمزة في « أبى يأبى » .

٤٢ــ وورد في ص ١٦٧ قول قتيلة بنت النضر: « أمحمد ولانت ضن نجيبة» وفي الاغاني « ١ : ١٩ » نسل نجيبة وفي وفيات ابن خلكان « ١ : ٤١٢ » نجل نجيبة . والشاهد « الضن » فلا شاهد في روايتهما .

٤٣ــ وورد في ص ١٧٠ :« وهم الطراء [كحكام] والطراء [كغبار] » كلاهما جمع طارئ والاخير صوابه: « طرآء » كعقلاء والجموع التي على وزن « غبار » معروفة جاء في « ٢ : ٤٦ــ٤٧ » من الزهر منها « تؤام ورباب وظؤار وعراق ورخال وفرار وتنال ورذال وثناء وبساط وعرام وبراء وجمال وكباب » ومما لم يذكره « حذاق وأكال وقماء » وانت ترى ان « الطراء » ليس منها ولا مروياً . (ل. ع جمعنا منها ٣٦ كلمة)

٤٤ــ وورد وراء تلك الجملة « ويقال للغرباء : الطرآء وهم الذين يأتون من مكان بعيد قال ابو منصور : واصله الهمز من طرأ يطرأ ». قلنا : هو « طراة» اذن لا « طرآء » وإلا لم ينبه ابو منصور على انه من المهموز . فالطراة مثــل « الصباة » جمع صاب والاصل الهمز ، ويزيد قولنا حقاً قوله في ص ١٧١ «وقد يترك الهمز فيه فيقال : طرا يطرو طروواً » وهذا ظاهر لاولي البصائر .

٤٥ــ وقال في ص ١٧١ :« اذا غلب الدسم على قلب الآكل فاتخم قيل طسى يطسأ طسئاً وطساء » قال مصحح الطبعة الاولى عن (الطساء) انه « على وزن فعال [بالفتح] في النسخ وعبارة شارح القاموس على قوله (وطسأ) اي بزنة الفرح. وفي نسخة كسحاب ، لكن الذي في النسخ هو الذي في المحكم ».قلنا : كلاهما مقيس كثير فالطسأ كفرح لا يحتاج الى الدليل واما (الطساء) كسحاب فمثل « أمن اماناً » و « بقي بقاءاً » و « بلي بلاءاً » و « بهي بهاءاً » و « خبل خبالا » وخسر خساراً » و « خفي خفاءاً » و « دهي دهاءاً » و « دفئ دفاءاً » و « رضــع

سماعاً » و « سئم سآماً » و « سفه سفاهاً » و « سقم سقاماً » و « ضري ضراءاً » و « ضمن ضماناً » و « طري طراءاً و « طعم عناءاً » و « عبي عياءاً » و « فرغ فراغاً » و « فني فناءاً » و « د نفاداً » وما يصعب استقصاؤه فكلاهما جائز .

ص ١٧٢ قول الشاعر :

خيه مؤتمر ومعال وبمطفى الجمر

كو « هذا البيت من شعر ينازع فيه نسبه صاحب اللسان شبل الاعرابي ولعله هو الصواب » قلا

ار الصحاح قول الجوهري ام العجوز

واخيهما وبر ومطفى الجمر ومكفى الظ

ايام وانشدني لابن احمر :

شتاء بسبعة غبر ايام شهلتنا من الش

ت ايامها ومضت صن وصنبر مع الو

واخيه مؤتمر ومعال وبمطفى الجمر

شتاء مولياً عجلا وأتتك واقدة من النجر

في اللسان الى ابي شبل الاعرابي منسوب الى ابن احمر

ت الاول من هذه الاربعة نسب في اللسان بمادة (ك س أ)

اما ابن احمر فالظاهر لنا انه « عمرو بن احمر » من اصحاب

عار العرب فلا تغفل .

وص ١٧٤ « وهو اقل الدواب صبراً عن العطش » والصواب « عن العطش » عن العطش مما يصبر عليه لا مما يصبر عنه .

وجاء في ص ١٧٥ عن المسقوي والمظمئي « وهما منسوبان الى المظماً والمسقى مصدري اسقى واظمأ » والصواب : مصدري سقى وظمى » ولو كانا كذلك لضمت الميم من « المسقوي والمظمئي » وفاقاً للقاعدة العربية ان اشتقاق المصدر الميمي من الفعل غير الثلاثي على وزن اسم مفعوله .

٤٩ـ وورد فيها : « ولاتعرض الى ذكر تخفيفه » والصواب « لذكر تخفيفه

... يقال « تعرض له » ولا وجه لوضع « الى » موضع اللام » ألا ترى ... يقال « تاب اليه » ولا « تسمع اليه » ولا « اكترث اليه » ولكن يقال ... « تسبب » و « دعاء له » بوضع اللام موضع « الى » للتخفيف .

٥٠ــ ورد في ص ١٨٢ « وحضر الاصمعي وابو عمرو الشيباني عند ابي السمراء فانشده الاصمعي :

بضرب كآذان الفراء فضوله وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق

ثم ضرب بيده الى فرو كان بقربه ، يوهم ان الشاعر اراد فروا . فقال ابو عمرو اراد الفرو ، فقال الاصمعي : هكذا روايتكم » اه . قلنا : ان هذه الحكاية ... متسقة وفيها تكلف وقد نقلها السيوطي « ٢ : ٢٤٠ من ... » بهذا الاسلوب ولكنه نقل في ص ٢٢٥ (ولعله لم يدر) ... : وفي شرح ... لابي جعفر النحاس روي ان ابا عمرو الشيباني سأل الاصمعي كيف ترى البيت (١) ؟ فقال : تنتثر ، فقال له ابو عمرو : صحفت انما هو : تعتر ، فقال لابي عمرو : تحرز من الاصمعي فانك قد ظفرت به . فقال له الاصمعي ، ... هذا البيت ؟

وضرب كآذان الفراء فضوله وطعن كإيزاغ المخاض تبورها

ما يريد بالفراء ههنا ؟ وكانوا جلوساً على فروة . فقال له ابو عمرو ... ما نحن عليه . فقال له الاصمعي : اخطأت وانما الفراء ههنا جمع فرأ وهو ... الوحشي » اه . وانت ترى الخلاف في الشطر الاخير بين الروايتين ... المبرد في ١ : ٢٢٥ من كامله مثل رواية في ٢ : ٢٢٥ السيوطي فقف على ...

٥١ــ وجاء في ص ١٨٦ قوله :

يهجل من قسأ ذفر الخزامى تهادى الجربياء به الحنينا

قال مصحح الطبعة الاولى : « يهجل : سيأتي في (قسأ) عن المحكم : يجو ... ذلك في ٣ : ٢١ من كامل المبرد ففيه « يجو » وفيه ايضاً « تداعى » بدلا من « تهادى » .

٥٢ــ وورد في ص ١٨٩ قول الشاعر : « فلئن بليت فقد عمرت ... والصواب : « لقد » لان جملة « قد عمرت » جواب القسم لا جواب ...

١) البيت هو : عنا باطلا وظلماً كما تعـ ... تزعن حجرة الربيض ...

فيمتنع تصديرها بالفاء. قال تعالى في سورة هود :« ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن » والقاعدة هي انها اذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منهما مالم يتقدمها شيء محتاج الى خبر فان تقدم فيجوز إذ ذاك الوجهان . ولينظروا الى ص ٤٢٢ من اللسان ففيه :

لعمري لئن ريح المودة اصبحت شمالا (لقد بدلت وهي جنوب)

٥٣ــ وجاء في ص ١٨٩ « في الاربعة اشهر » والصواب : «اربعة الاشهر » أو « الاربعة الاشهر » قال الجوهري في مادة (خ م س) من مختار الصحاح : «وتقول : خمسة الاشياء وخمس القدور فتعرف الثاني في المذكر والمؤنث وتقول: هذه الخمسة الدراهم بجر الدراهم وان شئت رفعتها واجريتها مجرى النعت وكذا الى العشرة » وفيه رد على من يمنع الوصف بالجواهر والدراهم من الجواهر ويؤيده قول الشاعر : « من هؤلائكن الضال والسمر » قال البغدادي في ١ : ٦٧ من الخزانة : « الضال : صفة اسم الاشارة او عطف بيان » وقد جاز الوصف بالشجر فكيف لا يقال : « السكة الحديد » ؟

٥٤ــ وفي ص ١٩٣ « أنزله على نبيه ـص ـ كتاباً وقرآناً » بفتح القاف والوجه الضم .

٥٥ــ وجاء في ص ١٩٥ « قال سيبويه : قرأ واقترأ بمعنى بمنزلة علاقرنه واستعلاه » والصواب « اعتلاه » ليقابل « اقترأ » وكلاهما على وزن « افتعل » وإلّا لم تصح المماثلة .

٥٦ــ وورد في ص ١٩٦ « وجمع القراء : قراؤون وقرائي » فعلق به انه في القاموس قوارى» وفي المحكم « قرارئ براءين بزنة فعاعل» قلنا : والصواب مافي المحكم إلّا ان وزنه «فعاعيل» مثل «خفاش خفافيش» و« وضاء وضاضي».

٥٧ــ وورد فيها « القراء يكون من القراءة جمع قارئ ولا يكون من التنسك» قال مصحح الطبعة الاولى ايضاً « وعبارة المحكم في غير نسخة: ويكون من التنسك بدون لا » ولم يزيدوا على هذا . والصواب الذي لاريب فيه ماوراه في اللسان لان المراد بيان ان (القراء) جمع قارئ هو غير (القراء) المفرد بمعنى المتنسك المتأله وجمعه « قراؤون وقراري» «وقراء الكفر قد يطلق عليهم

اسم القراء « جمعاً » ولكن القراء المفرد يكون من النسك فقط . فالحظ ذلك تعرفه ويتأكد لك صدق دعوانا .

٥٨ــ وجاء في ص ٢٠٠ « اعتمت قراك أم اقرأته ؟ » بتسكين العين وتخفيف التاء المفتوحة وتشديد الميم المفتوحة وتسكين التاء من « عتمت » فجاء الوزن ثامن عجائب الدنيا . والصواب : « اعتمت تعتيماً ؟ » اي اخرت تأخيراً ؟

٥٩ــ وورد في ص ٢٠٧ قول الشاعر « قعقعت بالخيل خلخالها » وفي ٣٣:١ من خزانة الادب : « بالرمح خلخالها » وفي الصفحة نفسها : « تأتي السحاب وتأتالها » وفي الخزانة : « ترمي السحاب ويرمى لها » وفي هذه الصفحة من اللسان تخالف بين بيت الخنساء وبيت عامر بن جوين الطائي . وفي الخزانة توافق بينهما اورث الشك في صحة العزو الى احدهما .

٦٠ــ وورد في ص ٢٢٠ قول الاخطل للاستشهاد على (كلوء) :

ومهمه مقفر تخشى غوائله قطعته بكلوء العين مسفار

وفي ص ٢٣٨ من جمهرة اشعار العرب : « ومهمه طاسم » و « قطعته بأزج العين مسفار » فلا شاهد فيه .

٦١ــ وجاء في ص ٢٢١ : « وفي الحديث من عرض عرضنا له ومن مشى على الكلاء القيناه في النهر » قلنا : وفي مادة (ع ر ض) من القاموس : « وقول سمرة : من عرض عرضنا له ومن مشى على الكلأ قذفناه في النهر » فأي الحديث اراد صاحب اللسان ؟

٦٢ــ وورد في ص ٢٢٣ « الكلا يجمع النصي والصليان والحلمة والشيح والعرفج وضروب العرا . كلها داخلة في الكلا » وقد نصبوا « ضروباً » ورفعوا « كلها » فأخطأوا لان الجملة استئنافية بالواو فالصواب « وضروب العرا كلها داخلة في الكلا » برفع (ضروب) بالابتداء وتوكيده بـ « كلها » ورفع « داخلة » بالمبتدأ على الخبرية . ولو كان المراد عطف « ضروب » على ما قبلها لكان قوله : « داخلة في الكلا » لغواً . بعد قوله : « الكلا يجمع النصي و ... » فضبطهم يحتاج الى ضبط .

٦٣ــ ورأينا العلامة كرنكو يقول في ص ١٦٨ و ٢٢٥ : « وهو موجود في

عمرة » وليس هذا بفصيح فإن العرب تحذف كل خبر مثل هـذا قال تعـالى : « ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى » والبـلاغة اجاعة اللفظ واشـباع المعنى وتفهيم المخاطب باسهل اسلوب (١) .

٦٤ــ وورد في ص ٢٢٦ قول عبدالله بن قيس الرقيات (لا عبيدالله كما ذكر العلامة كرنكو) : (لم تخنها مثاقب اللآل) وفي ١ : ٢١٣ من الاغاني : « لم تنلها مثاقب اللآل » وفي هذه الصفحة من اللسان قول ابن احمر « ماربة لؤلؤان الاون اوردها » وفي ص ٣١٥ من جمهرة اشعار العرب « اودها » [بتشديد الواو] .

٦٥ــ وجاء في ص ٢٢٧ « واكثر ما يكون ثلاث حلبات » [بتسكين اللام] والصواب الفتح لان الحلبات غير صفة وشذ من هذه القـاعدة « ربعات » بفتح الباء . قال الجوهري في (ربع) من المختار عن الربعـة للمؤنث والمذكر « وجمعهما جميعاً : ربعات . وهو شاذ لان فعلة اذا كانت صفة لاتحرك في الجمع وانما تحرك اذا كانت اسماً ولم يكن موضع العين واو ولا ياء » قلنا : ومصدر المرة كالاسم لجواز تعدده وكثرته واختصاصه بعد عموم اصله .

٦٦ــ وورد في ص ٢٥٦ قول الشـاعر : « سقوني النسء ثم تكنفوني » للاستشهاد على « النسء » وفي « ٣ : ٧ » من كامل المبرد و ١ : ١٤٧ من امالي الشريف المرتضى : « سقوني الخمر ثم تكنفوني » فلا شاهد في روايتهما وقد عثرنا على هذا في اللسان لحاً لاننا لم نجاوز بقرائتنا ص ٢٣٣ منه فاصلاحه ضرب من الامراض علينا لكننا تكلفنا النظر الى بعض البيوت والحواشي ومما أخذنا عليهم فيه :

٦٧ــ قول الشاعر في ص ٣٢١ « وقذفتني بن عيص مؤتشب » بفتحهم الشين وجاء بعد شطره الثاني « المؤتشب : الملتف » وفتحوا الشين ايضاً والصواب : كسر الشين لانه اسم فاعل من « ائتشب » بمعنى : « تآشب » قياساً ومثله لايكون متعدياً فضلا عن انه لم يسمع تعديه على ما حققنا .

٦٨ــ وورد في ص ٣٢٩ قول كعب بن زهير :

---

١) وبعضهم يجيز هذا بعد العطف مثل « ليست المسرة في الدنيا بل موجودة في الاخرة » وهو غير فصيح .

اوب يدي ناقة شمطاء معولة ناحت وجاوبها نكد مثاكيل

وفي ص ٢٩٩ من جمهرة اشعار العرب :

شد النهار ذراعا عيطل نصف قامت فجاوبها ورق مثاكيل

٦٩ـ وقال في ٣٤٤ « والتراب : اصل ذراع الشاة انثى وبه فسر شمر قول علي ـ ك ـ : لئن وليت بني امية لانفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة ، قال : وعنى بالقصاب هنا : السبع » ثم قيل قائل « ليس هو هكذا انما هو : نفض القصاب الوذام التربة ، وهي التي قد سقطت في التراب » قلنا: هذا الحديث ورد في نهج البلاغة كما في ٢ : ٦٣ من شرح ابن ابي الحديد له ونصه : « ان بني امية ليفوقونني تراث محمد صلى الله عليه وآله تفويقاً . والله لئن بقيت لهم لانفضنهم نفض اللحام الوذام التربة . قال الرضي رحمه الله : ويروى التراب الوذمة . وهو على القلب ، وقوله عليه السلام : ليفوقونني اي يعطونني من المال قليلا قليلا كفواق الناقة ، وهو الحلبة الواحدة من لبنها ، والوذام التربة جمع وذمة وهي الجلة من الكرش او الكبد تقع في التراب فتنفض » . اما كلام الرضي . اما رواية « التراب الوذمة » فقد نقل فيها ابن ابي الحديد في هذه الصفحة عن ابي الفرج الاصبهاني ذي الاغاني انها خطأ ، وان سعيد بن العاص لما كان امير الكوفة بعث مع ابن ابي عائشة مولاه الى علي بن ابي طالب (ع) بصلة فقال علي (ع) : والله لا يزال غلام من غلمان بني امية يبعث الينا مما أفاء الله على رسوله بعقل قوت الارملة ، والله لئن بقيت لانفضنها نفض القصاب الوذام التربة » اه . قال في اللسان : « ومعنى الحديث : لئن وليتهم لاطهرنهم من التفضيل لانفسهم بعد الحيف» فاطلع على هذا الاضطراب واستخلص منه ما تحب .

٧٠ـ وورد في ص ٤٠٧ « والتجلب : التماس المرعى ما كان رطباً من الكلا رواه بالجيم كأنه معنى احتنائه » ولعل الاصل . « في ما كان رطباً ... كأنه معنى احتنائه » قلنا ذلك لان معنى « جلب عليه » جنى عليه . فمعنى «تجلبه» اجتناه والتجلب الاجتناء . اما انه يريد الاحتناء فمن قبح الوهم او التصحيف او الخطأ ، وهذا موقفنا من النقد الخاص بمتن الكتاب وحواشيه ولولا كراهة نعلم

لم نتعب هذا التعب .

اغلاط المصدر والمترجم

٧١ــ قال في صفحة طريقة المراجعة « واطلب الكلمة في موضعها الطبيعي » والصواب : « موضعها الاصطلاحي » فلا طبيعة هناك ولا طبيعي .

٧٢ــ وقال في هذه الصفحة « ولما كان آخرها باء فانك تطلبها » والصواب « تطلبها » و « طلبتها » لان جواب « لما » لا يكون جملة اسمية .

٧٣ــ وقال فيها : « الحروف الزائدة على مادتهــا الاصلية » والفصيح : « الاحرف » لانها لا تتجاوز الاربعة كما في لفظ « استفهام » فلها اذن جمع القلة وليسطر الى اول سطر من ص ٨ ففيه قول ابي العالية « هذه الاحرف الثلاثة » .

٧٤ــ وقال في ص « ج » ولم يكتب الجيم « قبل التاريخ بمئات العصور » ظاناً ان العصر بمعنى القرن وهو الدهر مطلقاً وأما قوله « مئات العصور » فليس بشيء لان المئات من الثلاث الى التسع لها عدد وان جاوزت هذا الحد كانت الفاً او اكثر فما الذي اضطره الى تعبير الناس الفقيرة لغاتها ؟ وهو القائل « تباهي بعادتها الاصلية لغات العالم بلا استثناء » ؟ وقال في ص « ي » : من مئات الكتب بخطه فكرر الوهم .

٧٥ــ وقال في ص « د » ما نصه : « لقد صقلت السنة العرب هذه اللغة في الوف من السنين » وقد جر السنين بـ « من » والعدد المميز لا يجوز جر تمييزه بـ « من » قال ابن عقيل في شرح الالفيــة « يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلا في المعنى ولا مميز العدد فتقول: عندي شبر من ارض وقفيز من بر ومنوان من عسل وغرست الارض من شجر ولا تقول : طاب زيد من نفس ولا عندي عشرون من درهم » فتنبه على هذا واترك غير الفصيح .

٧٦ــ وقال في ص « هـ » ما صورته : « فارسل الينا تعليقاته » والمعروف عند الفصحاء ان يقال : « بتعليقاته » لانها لا تنبعث بنفسها .

٧٧ــ وقال في « و » ما عبارته : « نحن مدينون لابن منظور نفسه ... في سرد نسبه ... فقد استطرد لذلك في مادة جرب » والعرب تقول مثلا « ابن منظور جــدير او خليق او قمين او حري او اهل او حرى او قمن ان نسرد

نسبه » فما هذا الدين ؟ ومتى ثبت ؟ وان كان ابن منظور سرد نسبه في مادة ج ر ب ، فكيف يكون سرده ديناً ، وهو نقد لا نسيئة ولا وعد ؟ والاشياء التي ذكرها في الترجمة مكرر اكثرها ، قال في ص « ط » : ويكفي ان تعلم الان انه ترك كتباً من تأليفه واختصاره وتهذيبه بلغت خمسمائة مجلد » وفي الصفحة التي تليها : « وله في المكتبة العربية بخطه الانيق اللطيف نحو خمسمائة مجلد من تأليفه » .

٧٨ــ وقال فيها : « متغيباً عن القاهرة ... اثناء ولايته القضاء » ولو قال : « زمن ولايته » أو : « في زمن ولايته » لاصاب لان الاثناء اسم لا ظرف ففي ص٦٤ من هذا يرى : « ومات في اثناء السنة الثالثة والستين » وفي ص٨٣: « وقال الازهري في اثناء ترجمة طحا » وفي ص ١٨١ قول الشاعر :

كأنه اذ فاجأه افتجاؤه اثناء ليل مغدف اثناؤه

ولا يختص الثني بالزمن إلّا اذا اضيف اليه فتقول « جئته ثني الليل وتغيب اثناء زمن الولاية او في اثنائه » .

٧٩ــ وقال في ص « يا » : « فلا يتفرق الذهن بين البنائي والمضاعف والمقلوب» وقد صحح عبدالعزيز الميمني الاستاذ في ص ٣ « البنائي » بـ «الثنائي» ولم ينتفع بالتصحيح .

٨٠ــ وقال في ص « يب » : « كانت مجزأة .. كما ذكر ذلك مترجمة » والصواب : « كما ذكره مترجمة » و « كما ذكر مترجمة » لان العائد الى الاسم الموصول لا يكون ظاهراً بل ضميراً ويجوز ذكره وحذفه كما رأيت .

من الاغلاط المطبعية التي افسدت الكتاب

لتسهيل الامر نذكر رقم صفحة الغلط فالغلط فالصواب (ص ١٢ حروف: حروف) (ص ٢٨ إعاب مألى : مألي) (ارض مالاة : مألاة) حاشية ص ٣١ يلعنبر : بلعنبر) (حاشية ص ٣٢ بويو : بؤبؤ) (ص ٣٥ والخط : والخطر) (ص ٣٧ وبدؤه : وبدؤهم) ص ٤٠ الدريئة : الذريئة) (ص ٤٣ برئيات : بريئات) (ص ٤٤ الشيباتي : الشيباني) حتى تحيض : تحيض) (ص ٤٥ يبسا بسا : يبساً بساً) (ص ٤٧ محلوب : محلوب) (بكأت الناقة تبكأ بضم التاء

والصواب الفتح) (حاشية ص ٥٩ أيكن : أبكي) (٦٠ بجابئة : بجأبئة بتسكين الالف) (ص٦٢ ارى: اربى) (حاشية ص٦٥ المرزوفى: المرزوقي)(ص ٦٧ لم يمه : لم يقمه) (جزءٍ : جزءاً بحذف الكسرتين (اللتين تحت الهمزة) (ص ٦٨ ارض جاسئة : ارض جاسئة) (٦٩ جشوءاً [بفتحتين على الهمزة] : جشوءاً) بحذف الفتحتين عن الهمزة (ص ٧٢ جلأ... يجلا : يجلأ) (حاشية ص ٧٦ مهوز : مهموز)(ص٧٨ الموس : الموسى) (ص ٨٢ ادروها : ادرؤها) (ص ٨٧ مش : مشي)(ص ٩١ تتمثل بهذا : بهذا) (ص ٩٤ استخذات: استخذأت) (ص ٩٥ عنني)(ص٩٨ اخطا : اخطأ) (حاشية ص١٠١ لطفل الغنوي : لطفيل) (ص ١٠٣ الدأداء : الدأداء) (ص ١١١ عبيد العدوى : العدوي) (ص ١١٢ مدفئة : مدفئة) (ص ١١٣ يتنفع : ينتفع) (فلان بكسر الفاء : ضمها) (الهروى : الهروي) (حاشية ص ١١٧ وقيها : وفيها) (ص ١١٩ فسدت : فسدت) (اللح : اللحم) (ص ١٢٢ وارتأ : وارتبأ) (ص ١٢٣ ايمانهم : ايمانهم) (١٢٦ حديت : حديث (ص ١٢٩ المرقاة : المرقأة) (حاشيتها نيه: نيه) (ص ١٣١ يمضى : يمض) (حاشية ص ١٣٤ واخذه للمؤلف : المؤلف) (ص ١٣٨ لمقيس : بلقيس) (١٣٩ ش : شتى) (يتسبون : ينسبون) (ص ١٤٠ م بوب : مربوب) (ص ١٤٣ المكر السي : السيء) (ص ١٤٧ شاش : شأشأ) (١٤٧ جء : جأ) (والمادة في ١٤٧ شسأ والتفسير شأس وشئس)(ص ١٥٠ بابي حاتم : حاتم) (ص١٥٣ شسؤا : شنؤا) على اصطلاحهم(ص ١٥٥ واتها غير مجراة : وانها) (ص ١٥٥ لا تسأوا : لا تسألوا) مكرر(فاستثفل: فاستثقل) (ص ١٥٦ واصله اشأ : اشائي بياء مشددة) (ص ١٥٩ فقحما : فقحنا) (ص ١٦٠ الصئصاء . الصئصاء) (تقبل : تقبل) (يعمون : يزعمون (ص ١٦٤ضصضئ : ضئضئ) (ص ١٦٩ عد : عنه) (ص ١٧٠ طوطىء بفتح الطاء الاولى : ضمها) (ص ١٧٥ يسلعليها : يسلم) (ص ١٧٦ يكتنز بسكون الزاي: فتحها) (ص ١٧٨ ضوءها : ضوؤها) (حاشيتها كبجهة الشيخ :كجبهة الشيخ) (ص ١٨٠ لا تزال نذكره : تذكره (ص ١٨٣ خثلة : خثلته) (ص ١٨٣ تشفأ إخوان الثقات : تفشأ) (ص ١٨٦ ولا هي بقفيء فتشرق : فتشرق

بالنصب) (حاشية ص ١٨٧ فافتئه . فافتقئيه) (يستدرك . يستدرك) (افتقاته افتقأته) (ص ١٨٩ لابس : لابس) (ص ١٩٢ لانه : لانه) ص ١٩٦ نفسه : نفسه) (ص ٢٠٠ قروئهـا واقرانها : اقرائهـا) ص ٢٠٥ مالكا : مالكم) (حاشية ص ٢٠٦ ضيطت : ضبطت) (ص ٢١١ فروى عنه : فروي) (ص ٢١٦ طردها : طردها) (ص ٢٢٣ كثر كلوها : كلؤها) ص ٢٣١ لفـ : لفأ) (حاشية ٢٣٢ جمرة : جهرة) .

هـذا بعض اغلاط الطبع في ٢٣٢ صفحة وفي اول الجزء وهـذا الجزء اول الاجزاء فترحموا على لغة العرب .

بغداد مصطفى جواد

الاسناية ومعناها

L'asnâiah.

جاء في نشوار المحاضرة ، وهو الكتاب الذي ينشر في مجلة المجمع العلمي العربي في سنتها العاشرة في ص ٢٣٢ ما هذا نصه : « هذه اسناية الخيزران ومنها يشرب المبارك بامره وبعض الصلح . وكان اقطاعاً لام الرشيد الخيزران ، فحفرت لها هذه الاسناية ، وكانت تغلها غلة عظيمة ، وقد تعطلع الان ، وخرب الصلح والمبارك كله ... » اه المقصود من ايراده .

وقد علق احد اعضاء المجمع على الاسناية ما هذا حرفه : « لم اجد هـذه الكلمة فيما عندي من القواميس ويظهر انها مشتقة من السنو اي السقي » انتهى قلنا : الاسناية في نظرنا من الارمية « اسوانا » وبالصابئية « اسنايا » وهي رحى الماء او البئر يحرك آلتها اجنحة في الهواء (راجع دليل الراغبين في لغة الاراميين للقس يعقوب اوجين منا الكلداني ص ٣٣) وكانت تدفع ماءها في حوض عظيم ليذخر فيه الى حين حاجة الزراع اليه وعند ركود الريح وسكون اجنحة الرحى من الحركة . وكان يسقى بها مزارع عديدة ، وكثيراً ما كانت تقام في جوار الفراتين او مايتشعب منهما . وكان الانكليز قد اقاموا اسناية مثل هذه في المقبرة الخاصة بهم في بغداد ثم اتلفت بعد نحو عشرين سنة لعدم تعهدهم اياها ولايداعهم اياها رجلا جاهلا لكل امر .

قبر العازر

Le tombeau de Lazare.

من الخصائص الممتازة التي اختص الله بها سيدنا عيسى عليه السلام ، معجزة احياء الميت ، وقد جاء ذكر ذلك في عدة آيات من القرآن المجيد . وانا لنجد في الاناجيل الاربعة التي يعتمدها النصارى ، ذكراً لرجل ، احياه سيدنا عيسى بعد موته ودفنه باربعة ايام ، اسمه العازر ويسميه بعضهم اليعازر .

ويقولون ان قبر هـذا الرجل الذي شرفه الله بمعجزة نبيه ومتعه بنعمة الحياة ، هو في قرية العازرية [بيت عنيا] في ضـاحية بيت المقدس ، وهو على قارعة الطريق المؤدية الى اريحا .

لذلك ، فاننا سنتولى بهـذه العجالة ، وصف ذلك القبر وسرد تاريخه على طريقة الايجاز .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١ — العازرية في الانجيل

اسمها في الانجيل بيت عنيا ، وهي وطن العـازر ، ومرثا ، ومريم ، احياء السيد المسيح ؛ ووطن سمعان الابرص الذي اضافه .

وكان السيد المسيح يختلف اليها كثيراً ، وفيهـا احيا العازر من الموت ، وتفصيل ذلك في اناجيل : متى ، ومرقس ، ولوقا ، ويوحنا .

وتسمى اليوم العازرية ، على بعـد ميلين ، شرقي بيت المقدس ، في سفح جبل الزيتون ، الذي يسميه المسلمون طور زيتا .

وهناك برج قديم ، يقال انه بيت العازر ، ومغارة يقال انها قبره .

٢ — العازرية وجغرافيو العرب

قال الشريف الادريسي المتوفى سنة ٥٤٨ هـ ١١٥٣ م (١) :

« وفي هذا الجبل « جبل الزيتون » في شرقيه منحرفاً قليلا الى الجنوب ،

---

١) نزهة المشتاق ، في ذكر الامصار ، والاقطار ، والبلدان ، والجزر ، والمدائن ، والآفاق . مختصر نزهة المشتاق ، في اختراق الآفاق ، للادريسي طبع رومية سنة ١٠٠١ هـ ١٥٩٢ م .

قبر العـازر ، الذي احياه المسيح وعلى ميلين من جبل الزيتون ، القرية التي حمل منها الاتان ، لركوب السيد المسيح ، عند دخوله الى اورشليم ، وهي الان خراب لا ساكن بها وعلى قبر العازار ، يأخذ طريق وادي الاردن » .

وقال ياقوت الحموي ، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ ١٢٢٨م (١) : « العازرية قرية بالبيت المقدس بها قبر العازر » .

وقال عمر بن الوردي المتوفى نحو سنة ٨٥٠ هـ ١٤٤٦ م (٢) :

« وهناك [اي في بيت المقدس] جبل ، يقـال له جبل الزيتون ، وبهـذا الجبل ، قبر العازر ، الذي احياه الله للمسيح عليه السلام ، وعلى الميامن من جبل الزيتون ، قرية منها جلب حمار المسيح ، وقريب من قبر عازر مدينة اريحا .

وقال مجير الدين الحنبلي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ ١٥٢١ م (٣) :

« ومن الانبياء المشهورين حول بيت المقدس ، السيد عازر ، ولعـله العيزار ابن هارون عليهما السلام . قبره بقرية العازرية ، بظاهر القدس ، من جهة الشرق ، بالقرب من طور زيتا ، على طريق المار الى سيدنا موسى الكليم عليه السـلام . وهو ظاهر في مشهد بالقرية ، يقصد للزيارة . ويقال ان العيزار بن هارون انما هو بقرية عورتا ، من اعمال نابلس وقيـل انه عازر الذي احياه المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام . والله اعلم .

وقال عبدالغني النابلسي ، المتوفى سنة ١١٤٣ هـ ١٧٣٠ م (٤) :

« فمررنا في الطريق على قرية العيزرية ، ودخلنا الى ذلك المقام والارجاء البهية ، ونزلنا الى الجامع بنحو من الخمس الدرجات . فوجدنا قبراً عليه جلالة ومهابة ، في ناحية من تلك الجهات ، يقال لها قبر عيزار النبي عليه السلام ، فوقفنا وقرأنا الفاتحة بكمال التعظيم والاحتشام ، ثم صلينا الظهر في ذلك الجامع المنير إماماً بجماعتنا من صغير وكبير ، ودعونا الله تعالى بما تيسر من الدعاء ، فانه كريم لا يخيب من سعى » .

---

١) معجم البلدان طبع ليبسك ج ٣ ص ٥٨٦ وطبع مصر ج ٦ ص ٩٥

٢) خريدة العجائب ، وفريدة الغرائب ص ٣٢

٣) الانس الجليل ، بتاريخ القدس والخليل ج ٢ ص ٤٢٤

٤) الحضرة الانسية في الرحلة القدسية من مخطوطات الخزانة الخالدية ببيت المقدس .

٣ — صورة قبر العازر .

وهـذه صورة للباب التي ينزل منه الى قبر العازر وتجد على جوانبه بعض القرويين من سكان العازرية

٤ — صفة القبر

مدخل القبر منقور في حجر في مغارة مربعة على ثلاثة امتار كأنها العتبة ومنها تنحدر في ثلاث درجات الى مغارة اخرى ، مكعبة على مترين هي القبر .

وعلى باب هذا القبر كان الحجر الذي امر سيدنا عيسى ،عليه السلام ، برفعه والدموع ملء جفونه .

وقد جعلت المغارتان معبدين منذ اوائل النصرانية . ولذلك ازيل من المغارة الصغرى مصطبة القبر ، واستدعت لين الصخر . تقويتها ودعمها بالجدران

والاقبية التي عقدت عليها في القرن السادس للهجرة والثاني عشر للميلاد لبناء كنيسة فوقهما . وكان مدخلهما من الكنيسة . التي كانت بيد رهبان الارض المقدسة ، الى القرن العاشر للهجرة ، والسادس عشر للميلاد ، فحول فيه المسلمون الكنيسة الى مسجد ، واضطر الرهبان الى خرق الباب الحالي على قارعة الطريق بعد ان حصلوا على اذن من الباب العالي سنة ١٠٢٤ هـ (١٦١٥ م) واضحى السلم على اربع وعشرين درجة كما يشاهد الان (١) .

٥ — العازر في الشعر العربي

عرض المتنبي ببيتين من الشعر مدح بهما ابن زريق ، بقصة احياء العازر من قبل سيدنا عيسى عليه السلام ، باذن الله . اذ قال :

بشر تصور غاية في آية تنفي الظنون وتفسد التقديسا
لو كان صادف رأس عازر سيفه في يوم معركة لاعيا عيسى

وذكر العازر ، والعازرية . التي هي بيت عنيا . المطران سليمان الغزي . في ابيات ذكر فيها كنائس الارض المقدسة . فقال عنهما :

ومنه الى كنيسة بيت عنيا دخلت مجرداً مثل الحسام
لاسمع صوت من رهبان فيها (كذا) والثم قبر عازر في الرخام

٦ — العازرية اليوم

عندما يقصد المسافر من بيت المقدس الى اريحا ، ينحدر قليلا الى وادي قدرون . ثم يأخذ بالصعود ، فيصل الى قرية العازرية ، التي اصبحت في ضاحية بيت المقدس ، ويعوج بها في طريقه . ثم يهبط ويستمر في هبوطه الى اريحا حيث نهر الاردن والبحر الميت . وعند سكان العازرية ليوم ٥١٥ نسمة .

حيفا (فلسطين) عبد الله مخلص

(ل . ع) من يطلع على ما توشيه انامل الصديق المخلص يتحقق امراً هو انه واقف اتم الوقوف على جميع الآثار القديمة الفلسطينية واذا قابلنا ما كتبه بما يكتبه الافرنج عن ديار فلسطين نرى بوناً عظيماً بين الطرفين . فنشكر له يده البيضاء على هذه المجلة .

١) هذه الدرج بنيت في سنة ١٢٣٧ م (ل . ع)

كوت العمارة

Kût al-'Amârah.

ادرجنا مقالة لحضرة المحقق يعقوب افندي نعوم سركيس استجادها كل من وقف عليها من ارباب الاخبار والتاريخ عندنا وعند المستشرقين ؛ على ان فضله لا يظهر ظهوراً لامعاً إلّا من بعد ان نعرب ماجاء في معلمة الاسلام في مادة كوت العمارة Kût al-'Amâra ودونكه :

« كوت العمارة موضع في العراق على الشاطىء الايسر من دجلة بين بغداد والعمارة على بعد ١٥٧ كيلو متراً من الجنوب الشرقي من الزوراء على خط مستقيم و « كوت » كلمة هندستانية معناها « القلعة » واللفظه ترى مستعملة الى الآن في عدة اسماء مدن في العراق كقولهم : كوت المعمر . وكثيراً ما جاء «الكوت» غير مضاف الى «العمارة» . والكوت واقعة بازاء فم شط الحي المعروف بالغراف ايضاً وهو النهر القديم الذي يصل دجلة بالفرات وله عدة فوهات تنفتح في الفرات منها مندفق في البصرية وآخر في سوق الشيوخ . والسهول الواقعة في شمال الكوت آهلة ببني ربيعة وهم فخذ من بني لام . وليست الكوت من المواطن القديمة وقد حاول بعضهم ان يردوها الى موطن المذار الذي ذكرها ياقوت (٤ : ٢٧٥ وراجع لسترانج اراضي الخلافة الشرقية ص ٣٨ وراجع ز . ز شيدر في الاسلام ١٤ : ١٧) في منبلج المائة ١٩ والى سنة ١٨٦٠ كانت الكوت قرية فقيرة مطوقة [اي محاطة بسور من الطين] (كيبل في سنة ١٨٢٤ بحسب ريتر وراجع بترمان Reisen im Orient المطبوع في ليبسيك ١٨٦٠ في ٢ : ١٥٠) لكن منذ ان حصلت شركة لنج على امتياز خط بواخر بين بغداد والبصرة في سنة ١٨٦٩ اصبحت الكوت موضعاً نهرياً مهماً فجلبت اليه اناساً كثيرين . وفي الموقف الاخير من الادارة التركية (التي تدوم اليوم على يد الحكومة العراقية الحديثة) كانت الكوت قصبة قضاء باسمها في لواء بغداد . وفي نحو سنة ١٨٩٠ قدر السكان بزهاء ٤١١٥ نفساً (كوينه) واغلبهم شيعة (نحو ١٠٠ سني و ١٠٠ يهودي)

ويمتد القضاء في الشمال الى جبال لرستان . ويسقي السهل الممتد بين ايدي تلك الجبال نهر هو الكلال وفيه عدة قرى يتخاصم عليها الترك والايرانيون . ثم عاد الاهلون الى القضاء بعد سنة ١٨٦٠ وكان فيه في نحو سنة ١٨٩٠ ما يقارب الـ ٣٠,٠٠٠ نسمة وكلهم من السنة اللهم إلّا سكان الكوت نفسها فانهم من الشيعة.

وللكوت موقع حربي مهم . ولهذا كان له شان خطير في الحرب العظمى . ففي الدفعة الاولى من هجوم الانكليز على الترك احتل القائد طاونشند الكوت في ايلول من سنة ١٩١٥ وبعد برهة اصبحت نقطة لزحفهم الى بغداد ذياك الزحف الذي انتهى برجعة الجيوش الانكليزية اليها . تلاه محاصرة الترك لها في ٨ ك ١ (ديسنبر) ١٩١٥ ولما لم تنجح مساعدة الانكليز لاخوانهم اخذت الكوت في ٢٩ نيسان من سنة ١٩١٦ فتحصن فيها الترك الى ان وقعت من جديد في ايدي الانكليز لتضم في سنة ١٩٢٠ الى مملكة العراق الجديدة » اه . وهنا ذكر صاحب المقالة وهو ج . ه. كرامرس J. H. Kramers الكتب التي اعتمد عليها فلا حاجة الى ذكرها .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(ل . ع) فانت ترى من هذا النقل ان تحقيقات كاتبنا ومؤازرنا يعقوب افندي نعوم سركيس ادق انباء واصدق اخباراً وابعد امعاناً من سواه في الموضوعات التي يعالجها فعسى ان يواظب على خطته هذه التي يشهد له بها القريب والبعيد. ابناء الوطن وابناء الاجانب .

ومما نذكره هنا مع الاسف : ان كثيرين من معالجي الكتابة في صحف الحاضرة ينقلون شيئاً كثيراً من مباحث مجلتنا لغة العرب ؛ ولا سيما مباحث الصديق المحقق : يعقوب افندي نعوم سركيس ولا يشيرون الى المأخذ ولا الى الرجل المدقق : الذي يعاني الامرين ،في تقلية تاريخ العراق ، واخباره ، والتثبت في اعمال رجاله المشاهير . وهناك ما هو امر وادهى من ذلك : ان بعضهم الف بعض الرسائل او الكتب ، واقتبس حقائق جمة من هذه المجلة ومحرريها ، ونسبوا تلك الامور الى انفسهم . افمن دناءة اعظم من هذه الدناءة ؟ . اللهم انر عقولهم واهدهم الى الصراط المستقيم .

فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

اوهام مجلة المجمع العلمي العربي

Les Erreurs de la revue de l'Académie Arabe.

تتمة نقد الاستاذ مصطفى افندي جواد

٣ــ وورد في ص ٢٩٥ س ٢ : « فتعودت منهم أن يطيعوا نفوسهم الى مضايقة خدمهم في هذا القدر وما هو اقل منه » وقد علق المجمعيون بهذه العبارة ما نصه : « لاظهر : في مضايقة خدمهم الى ... » ولم يذكروا سبب الاظهر وعندنا ليس باظهر ، لان « القدر » المذكور ، قدر مال لا قدر معنوي ، فلا يجوز معه استعمال « الى » . ألا ترى انك تقول : « ضايقتك في عشرين ديناراً » ولا تقول ان كنت عربياً صميماً : « ضايقتك الى عشرين ديناراً » . فالاصل لا بد منه حفاظاً على الذوق العربي .

وعلق الاستاذ مرجليوث بلفظ « اقل » ماصورته : « بالاصل : انفه » . قلنا: فيحتمل ان الاصل « انفه » اسم تفضيل من النفه .

٤ــ وورد في ص ٢٩٥ ايضاً س ٧ : « كل علق حسن غريب مثمن من فرش ديباج » فعلق المجمعيون بـ (المثمن) ما اصله : « ذي ثمن » ولا وجاهة لهذا التعليق ، بل لو تركوا اللفظ سالماً ،وسألوا عن حقيقته اهل العلم لاحسنوا ولما وقعوا في هذه الورطة لان القائل قد اراد بالمثمن : « الثمين » ؛ وإلّا فالمعنى فاسد . قال ابن بري على ما في ص ٣٨١ من كشف الطرة عن الغرة : « وان يصح حمل على : اثمنته في متاعه ؛ اذا غاليت ورفعت السوم ، فيكون على هذا : شيء مثمن ، بمعنى مغالى فيه ، ومرفوع سومه ، ويكون ثمين ومثمن مثل عتيد ومعتد ، وحبيس ومحبس ، وبهيم ومبهم » ثم قال الشارح : « وكون المثمن بمعنى غالي الثمن ، ذكره في عمدة الحفاظ ، واهمله غيره . وقال السرقسطي في افعاله : اثمنت له متاعه ، واثمنته : غاليت به . فيصح ان يقال لما كثر ثمنه:

مثمن بالفتح ، والشخص مثمن بالكسر ، والامتاع ايضاً على التشبيه او المجاز » . ما هكذا تورد يا سعد الابل .

٥ــ وورد في ص ٢٩٦ س ٢ : « حتى يكمل به مال قانون فارس كان متقدماً » . ونظن ان الاصل : « متقدماً به » اي مأموراً به ، ففي المصباح : « وتقدمت اليه بكذا : امرته به » . ومن استعماله قول مؤلف الحوادث الجامعة ص ٢٤ : « وفي ثامن عشر شعبان تقدم الى ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي بالجلوس في الرباط المجاور لمعروف الكرخي » .

٦ــ وجاء في ص ٢٩٨ س ٩ : ان كان المهدي شرط شرطاً لمصلحة في الحال او عناء اعتناء اهل البلاد في حبه اوغيرها » فعلقوا بـ « اعتناء » مانصه: « هكذا في الاصل ولعل اصله : او عناء اعتناء بأهل البلاد الخ اي اهمه اعتناء بامرهم . او الاصل : عناء تعناه اي قاساه » . قلنا : والتكلف ظاهر في هذا التعليق ، والاصل مستقيم عند الفصحاء . فمعنى : « او عناء اعتناء » مشقة لاقاها . فما سبب التعليق ؟ ان كان سببه عندهم الهاء في « اعتناء » وهو لازم فليسوا على شيء ، لان الهاء ليست مفعولا به . بل مفعولا مطلقاً كما في قوله تعالى : « فاني اعذبه عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين » فالهاء في « لا اعذبه » مفعول مطلق و « احداً » مفعول به للفعل . فتدبر هذا ولا تستدرجك الترهات قال ابن عقيل في شرح الالفية : « وينوب عن المصدر ضميره نحو : ضربته زيداً ، اي ضربت الضرب . ومنه قوله تعالى : لا اعذبه احداً من العالمين . اي لا اعذب العذاب » ، ونرد على ابن عقيل ان العذاب ليس بمصدر بل اسم مصدر فالصواب ان يقول : « وينوب على المصدر واسمه ضميرهما » . اما الاغلاط المطبعية فلم نذكرها ، ومن الله التوفيق للتحقيق .

مصطفى جواد

(ل . ع) ونحن نذكر هنا بعض ما فات الاستاذ الجواد من ذلك :

في ص ٢٩١ س ٦ اذ جاء : « ان ابا احمد هذا قد بسط في الاعمال » فعلقت عليه مجلة المجمع : لعله تبسط او بسط يده . قلنا : لا غبار على كلام النص لان معنى بسط : بسط يده وقد يحذف المفعول لانه فضلة في مثل هذا المقام.

وفي تلك الصفحة عينها في السطر التاسع : « الى ابي القـلم » وهو من خطإ الطبع . والصواب : الى ابي القاسم .

وفي ص٢٩٣ في آخرسطر : « فقلت لي اعمال السيب الاسفل وقسين وجبيلا» فعلقت المجلة بجبيلا ما هذا نصه : « جبيل اسم لاماكن كثيرة منها : جبل قرب قيد ، وقيد بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة . ولعلها محرفة عن جبل (بفتح الجيم وضم الباء المشددة) وهي بلدة بين الدمعانية وواسط » اه . قلنـا : الذي سمعناه في الكوفة في ايلول سنة ١٨٩٥ ان « جبيلا » بالتصغير من نواحي الكوفة من غربيها .

وفي ص ٢٩٤ س ٥ : « فقلت له الارز خافور وما بلغ ان يجرز » فعلقت عليه المجلة : « الخافور نبت كالزوان ولعله يريد ان الارز في حالته الحـاضرة كالخافور » اه . قلنا : الخافور هو الحمراة وهي نبت ينبت في الرمل لايزال اخضر غضاً .فلقد صدقت اذن المجلة المحمية بقولها : ان الارز في حالته الحاضرة كالخافور » اي ان الارز غض .

وفي ص ٢٩٥ س ١٤ : « وشستجه » ولم تفسر لنا الكلمة . ولا وردت في دواوين اللغة ولا ذكرها دوزي في ملحقه بالمعـاجم العربية والشستج او الشستجة كلمة فارسية من فعل شستن اي غسل ونظف ومسح وطهر والشستجة هي المنديل والمنشفة وما يسميه الشاميون بالمحرمة في هذا العهد . وقد استعملت هذه اللفظة استعمالا مستفاضاً فيه في عهد العباسيين وجاءت بصور شتى ولغات مختلفة وتصحيفات لا تحصى . قال في كتاب البلدان لابن الفقيه (ص ٢٥٤ من طبع اوربة) : ولاهـل طبرستان والديلم وقزوين حظ من عدل الاكسية الرويانية والآملية واتخاذ الشستانك والمناديل فجاءت مصحفة في نسخ عديدة من هذا الكتاب : ششتانك (بشينين معجمتين) وشتانك ، وشبشتاوتك ، وقالوا شستكة ايضاً . قال ابن القفطي (في ص ١٢١ من طبعة الافرنج) : واخرج من شستكة في كمه دواء » وذكرها بابن سميث في معجمه الارمي اللاتيني ص ٣١٨٣ وقال : معناها منديل يتمسح به او منديل الكم وذكر لها لغة ثانية هي الشستج وذكرها صاحب تاج العروس بصورة شستقة نقـلا عن غيره من

اللغويين وذلك في مادة ش و ع في معنى المشواع .

وفي ص ٢٩٨ س ١ : قي والصواب في .

وفي تلك الصفحة س ١٢ : « أليس لانه امام راي رأياً ليس فيه مضرة، والصواب : « رأى رايا » .

وفي تلك الصفحة س ٩ : « ان كان المهدي شرط شرطاً لمصلحة في الحال او عناء اعتناه اهل البلاد في جدب او غيرها» فعلقت المجلة على «جدب او غيرها»: « الظاهر : او غيره » قلنا : كلا . والصواب ما في النص اي : « او غيرها » ومعنى الجدب هنا سنة القحط والمحل . كما فسره في التاج .

وفي ص ٢٩٩ في آخر سطر : والورى نافعاً . قال في الحاشية : بالاصل رافعاً . قلنا : وبقية الكلام توجب ان يكون المتن : « رافعاً » لا « نافعاً » .

وفي ص ٣٠١ س ٨ : « على طسوق توضع لهم مخففة » قلنا : الطسوق جمع جمع طسق بالفتح والكلمة تعريب اليونانية Taxis ومعناها في اصل وضعها الترتيب والنظام ثم اطلقوها على الضريبة ومنها الفرنسية Taxe بمعناها .

وفي تلك الصفحة س ١٢ وجعل با مسلم والصواب : ابا مسلم .

وفي ص ٣٠٢ س ٨ : قضاته . والصواب : قضاته .

وفي تلك الصفحة س ٩ : « ما اوجبه الله تعالى فيه من حقوقه على ما تقرر معهم من وضائعه » فعلقت مجلة المجمع على وضائعه قولها : « جمع وضيعة وهي ما ياخذه السلطان من الخراج والعشور » اه . قلنا : الوضيعة تعريب معنوي للاتينية Impositum المشتقة من فعل Imponere بمعنى وضع. ومنها الفرنسية Impôt بمعناها .

وفي ص ٣٠٣ س ٨ : « قم فاكتب له بكلما يريده » والمشهور ان « ما » اذا كانت اسم موصول لا اداة زائدة تفصل عن كل . فتكتب « بكل ما يريده» هذا ما عن لنا ولعل هناك اشياء فاتت الاستاذ المصطفى وفاتتنا ايضاً .

نقد النشرة السادسة والسابعة من نشوار المحاضرة

١ــ جاء في الجزء السابع بصفحة ٤٢١ قول المهدي بن المنصور عن يعقوب ابن داود : « ولقد كنت احبه من اجرائي اياه مجرى الوالد منذ خدمني اجتهد

به ان يدعوني الى داره » فعلق العلامة مرجليوث بقوله : « من اجرائي » ما صورته : « لعله : مع » فنقول : لكون ما في الاصل مستقيماً ولان « معاً » تغير المعنى المراد ، لانرى حاجة الى ترجيح مرجليوث الاستاذ ، وتحقيق ذلك: ان « من » في قول المهدي للتعليل والسببية . فكأنه قال : « احبه بسبب اجرائي اياه مجرى الوالد » ومن هـذا الباب قوله تعالى : « مما خطيئاتهم اغرقوا » اي اغرقوا بعلة خطيئاتهم ، و « مع » لاتفيدنا هذا التعليل ، ونزيد على هذا ان التعبير لا يسير بلا « واو » قبل منذ ، لان الجملة مبتدأة مستأنفة فالتصحيح « ومنذ خدمني اجتهد » وعلى هذا يستقيم الكلام .

٢ــ وورد في ص ٤٢٣ : « يهودي ساحر محذق » فناط به المجمعيون : « كذا في الاصل والظاهر انه ممخرق اي مموه مشعوذ . وفي ياقوت : حاذق» قلنا : ولكن في الطبعة الاوربية : « محذق » ٤ : ٨٤٨ فهذه الطبعة احوى للاصل من غيرها ووردت في ص ٤٢٤ : فحاتل الرجل والغلام واخذ باعيانهما بسحره » فالصق به المجمعيون : « كذا هنا وفي ياقوت : باعينهما » فنقول : « كذا في مجلتهم وفي الطبعة الاوربية وردت كما في النشوار » ولم يضبطوا « أخذ » فان مصدره التاخيذ اي السحر .

٣ــ ومر في ص ٤٢٦ : « فما سمع برقعة اولى منها وهي في غاية الحسن » فعلق العلامة مرجليوث بـ « اولى منها » ما صورته : « لعله سقط : بان تحفظه» وفي هذا من التكلف ما لا يخفى على العرب لان منحها الاولوية بالحفظ لايقوم على حق ولا على استرجاح ، والظاهر ان المراد بـ « اولى » ههنا : اكثر عائدة. من قولهم : « هو اولى للمعروف وما اولاه للمعروف ! » والدليل على ما قلنا قوله في المنصب الديواني الذي نيل بهذه الرقعة « وبقي يتوارثونه مرة رياسة ومرة خلافة فما سمع برقعة اولى منها » وقبل هذا « وصار كالمتقلد له من قبل الوزير لكثرة استخدامه له فيه وكانت هذه الرقعة سبب ذلك » .

٤ــ وجاء في ص ٤٢٧ : « بين وحشي الكلام فانيسه » فقال المجمعيون : « في معجم الادباء وانيسه ، ولعله : وانسيه » . قلنا : اذا جازت الوحشية على الكلام جازت المؤانسة كما جازت على الكتاب المجالسة في قوله : « وخير جليس

في الزمان كتاب » فانه لم يكن خير جليس إلّا بانه احسن انيس .

٥ــ وورد في ص ٤٢٩ قول الشاعر : « يا هرل سو شيخ الوسخ » فقال مرجليوث الاستاذ : « قال في محيط المحيط : الهرل ولد المرأة من زوجها الاول» قلنا : لاضافة الشاعر « الهرل » الى رابه اي مربيه ينبغي ان يفسر بـ « الربيب» قال في المختار« وربيب الرجل ابن امرأته من غيره وهو بمعنى مربوب والانثى ربيبة » فمحمد بن ابي بكر (ر ض) مثلا ربيب الامام علي (ع) .

٦ــ وجاء في ص ٤٣١ : « ولا آمن ان يقع علي حيلة في ديني فاهلك » فعلق مرجليوث بـ « حيلة » ما نصه : « لعله : خلل » وهذا وان كان له وجه في ذاته فانه لا يلائم الحاجة لان هذا القاضي صاحب القول لم يخف من الخلل الظاهر بل من الخلل المغطى بالحيلة فهو يشعر بالخلل فيتجنبه وقد لا يشعر بالحيلة فيهلك على ما اعتقد هو .

٧ــ وفي ص ٤٣٢ : « وجميع ما في خزانتي ثلاثون الف دينار عيناً وهذا لا يقع مني » قال مرجليوث : « يريد لا اعتد به » قلنا : ليس هذا بشيء فانه يعتد به لكنه لا يسد حاجته فليس كل قليل لا يعتد به ، وقد روى المبرد في ١ : ١٦ من كامله ان علياً (ع) لما خطب العراقيين بالنخيلة يحثهم على النفور الى الحرب قام اليه رجل ومعه اخوه فقال : « يا امير المؤمنين انا واخي هذا كما قال الله تعالى : رب اني لا املك إلّا نفسي واخي ، فمرنا بأمرك فوالله لننتهين اليه ولو حال بيننا وبينه جمر الغضا وشوك القتاد » فدعا لهما ثم قال لهما: « واين تقعان مما اريد » فهنا اصل التعبير ثم تحول الى ذلك الطور .

٨ــ وورد في ص ٤٣٣ : « فحصل الثمن ستة وثلاثون الف دينار عيناً » فناط المجمعيون بـ « ثلاثون» ما صورته : « كذا في الاصل ». لا اقل ولا اكثر وهذا التعبير ليس عندنا بالوجه لان « ثلاثون » يجب نصبه على انه حال من الثمن وفعله اما من الحصول واما من التحصيل اي التعديد ومنه قول ابراهيم بن المهدي على ما في ١ : ٢٦٩ من الاغاني : « فالصوتان واحد لا ينبغي ان نعدهما اثنين عند التحصيل منا لغنائه » اي عد اصواته ، وكان يعدها حقاً .

٩ــ وجاء في ص ٤٣٤ « فيلبسه من غد في دخوله الى الخليفة قبل الخلع

فيتركه هناك ويلبس الخلع فوقه » فعلق المجمعيون بـ « فيبركه » ما قوامه : « ولعل اصله : يركب اي في المركب » فبقولهم « في الموكب » فسروا ما ذا ؟ بله ان ما ذهبوا اليه مما وراء العقل فالصحيح انه فعل التبريك والخليفة اذ ذاك ولي التبريك على زعمهم ، فلا غرابة في ان يبرك الخليفة ومن اللطائف ان العراقيين اليوم يقولون للابس لباساً جديداً « امبارك » اي مبارك .

١٠ــ وفي ص ٤٣٤ : على غير تواطىء » وهذا الرسم يستوجب كسر الطاء ولكنه لم يسمع ولا اجازه قياس لان التفاعل لا تكسر عينه بل تضم وشذ من ذلك « التفاوت » قال في المختار « وتفاوت الشيئان تباعد ما بينهما تفاوتاً بضم الواو . ونقل فيه فتح الواو وكسرها على غير قياس » فالصواب « تواطؤ » .

١١ــ وجاء في ص ٤٣٥ : « قال : لما ظلم الناس بواسط ابو عبد الله احمد ابن علي بن سعيد الكوفي وهو اذ ذاك يتقلدها لناصر الدولة ... كنت احد من ظلم» فعلق مرجليوث بـ « ظلم » ماصله : « بالاصل : تظلم » فاتبعه المجمعيون قولهم : « وتظلم صحيح ايضاً ومعناه شكى (كذا) الظلم » قلنا : ما اصاب مرجليوث في عزوه عن الاصل ولا توفق المجمعيون في تفسيرهم لان « تظلم » هنا بمعنى « تهضم » قال في المختار « وتظلمه : اي ظلمه ماله » فالفعل اذن مبني للمجهول على هذا الوجه .

١٢ــ وجاء في ص ٤٣٧ : « حتى انتهى الى موضع معسكر سيف الدولة وكان نازلا في المأصر بواسط » فعلق مرجليوث بسيف الدولة ما صورته : لعله : ابن » ولم نعلم سبب هذا الترجيح فقد قال ابن خلكان في ١ : ٤٠٢ من الوفيات : « وكان سيف الدولة قبل ذلك مالك واسط وتلك النواحي »فلا وهم في ان يكون معسكره بواسط وتؤيد هذا بقوله في ص ٤٣٨ « فلما رأى سيف الدولة الصورة استهولها مع صياح الملاح » وما استهوله سيأتي في المادة ١٣ وعلق المجمعيون بـ « الناصر » ما يفيد انه آلة ، والصواب ان يكون اسم مكان كما يرى العربي قال في القاموس : « والمأصر كمجلس ومرقد : المحبس جمعه مآصر . والعامة تقول : معاصر » فسيف الدولة لم يكن نازلا بالحبل المانع للسفن كما زعم المجمعيون بل بمكان الاصر .

١٣ــ ومر في ص ٤٣٨ : « وقد احترق جوانب الزورق وظلاله واكثر آلته » . فقال مرجليوث : « لعله: اطلاله بالطاء المهملة جمع طلل وهو جل السفينة اي شراعها وجمعه جلول وأجلال » . قلنا : والاولى بالاثبات ما في الاصل لانه جمع ظلة كنقطة وهي ما يستظل به ويستتر به . اما جمع جل السفينة على اجلال فلا نعرف مسمعه فهل لاحد ان يكفينا تعب الوجدان ؟

١٤ــ وفي هذه الصفحة : « وانتفع ببقية خشبه وحديده ووصل التجار الى ما سلم من المتاع » والصواب : « ووصل الى التجار » من الوصول او التوصيل فوصل معطوف على « انتفع » وفاعله اذا ضوعف ضمير الملاح .

١٥ــ وورد في ص ٤٧٦ : « الى ابن وثب حاجب عبيدالله بهم » فقال المجمعيون: « كذا في الاصل والمعروف : وثب عليه » قلنا: ولكنهما عند العرب معروفان كلاهما والمجهول عندهم كان يتكلم به عبيدالله بن عباس (ر ض) فقد كتب من اليمن الى علي (ع) كما في ١ : ١١٦ من شرح النهج للحديدي : « اما بعد فانا نخبر امير المؤمنين عليه السلام ان شيعة عثمان وثبوا بنا واظهروا ان معاوية قد شيد امره واتسق له اكثر الناس » بل المجهول عندهم معروف عند الامام علي (ع) فان عبدالله بن قعين الازدي لما قال لعلي (ع) في الخريت بن راشد الناجي الخارجي: « فلم لا تأخذه الان فتستوثق منه ؟ » قال له كما في ١ : ٢٦٥ من ذلك الشرح : « انا لو فعلنا هذا بكل من يتهم من الناس ملأنا السجون منهم ولا اراني يسعني الوثوب بالناس والحبس لهم وعقوبتهم حتى يظهروا لي الخلاف » وقد قطعت جهيزة قول كل خطيب فوثب مثل « سطا » يقال : سطا به وسطا عليه .

١٦ــ وجاء في ص ٤٧٦ ايضاً : « فاحضرني وانا مع ذلك اتولى له ديوان ضياعه » فعلق مرجليوث بعد ذلك ما نصه : « لعله : حينئذ » قلنا : والتعليق مقطوع العلاقة لان « مع ذلك » بمعنى « حينئذ » زيادة على افادتها المصاحبة والمعية فظرفيتها هنا زمانية ومن ذلك قول المبرد كما في ٣ : ٢٠٠ من كامله و ١ : ٣٩١ من شرح الحديدي : « وكان رجل من اصحاب عتاب يقال له شريح ويكنى ابا هريرة اذا تحاجز القوم مع المساء نادى بالخوارج والزبير » وكرر

هذا الاستعمال كما في ص ٢٣٠ وهو مستفيض .

١٧ــ وورد في ص ٤٧٨ : « ولم يتصرف في ايام عبيدالله الى ان مات وهو يتصدق » فعلق به المجمعيون : « تصدق : بمعنى سأل وبمعنى اعطى وانكر الاصمعي وغيره كونها بمعنى سأل » قلنا : لم يبق من اوجه ما اختلف الرواة فيه إلّا وجه العقل فمعنى تصدق هنا : تطلب الصدقات نحو « تأثر : تتبع الاثار » و « تخبر : تبحث الاخبار » و « تسقط : تأثر السقطات » و « تقمم : تطلب القمام » و « تكسب : تتبع المكاسب » و « توقع : انتظر الوقوع » وغير ذلك كثير جداً . فانكار الاصمعي المسموع المقيس على كلام العرب يستلزم الانكار .

١٨ــ وجاء في ص ٤٧٩ : « فحين رآني قام الي قياماً تاماً فقبلت رجليه وقلت قيلني الوزير أطال الله بقاءه وليس هذا محلي » فعلق المجمعيون بـ «قيلني» ما صورته : « ولم نجد في معاني قيل ما يلائم هذا المقام ولعلها محرفة عن قيد من قولهم قيده باحسانه » قلنا : والاولى ان يكون « اقلني الوزير » اي «ليعفني» فكأنه قال: « اقلني ايها الوزير» والاول ارق واعذب واقرب الى اداب المجالس.

١٩ــ وورد في ص ٤٨١ «: انهم كانوا كلما احتفروا تحته ليتمكنوا من قلبه هوى » فقال مرجليوث : « لعله : لانه كان » ولا حاجة بالاصل الى هذا الاصلاح فان ضمير الجمع يعود الى الفعلة وان لم يذكروا اما التعليل فتكفيه الفاء بان يقال « فانهم » وهي للتفريع .

٢٠ــ وجاء في ص ٤٨٢ : « واثبتا رجالا كثيرة للحماية » فانشب فيه المجمعيون:« كذا في الاصل ولعله بثا اي فرقا ونشرا » وما ادري ما الذي صدف بهم عن الاصل ؟ فمعناه : وضعا رجالا ، وخلاك ذم .

٢١ــ وورد في ص ٤٨٦ : « فعرقب فرسه وذبحه واشتوى من لحمه واوقد حتى اصطلى به الضيف » ولم ندر علام تعود الهاء في « اوقده » فلعل الاصل « واوقد رمحه » على حد قول الشاعر في ص ٤٨٧ :

اصدع صدر الرمح في صدر فارس واوقد ما يبقى من الرمح للضيف.

٢٢ــ وقال المجمعيون في ص ٤٨٩ : « الوحف : الشعير الكثير الحسن الاسود » ، ولعله « الشعر » فان المقام مقام غزل لا علف دواب .

٢٣ــ وجاء في ص ٤٩٠ : « قالت انا سعدى تبدلت بيننا » وهو مخروم وبحره الطويل . ولا وجه لهذا الخرم ، واذ تقدم على هذا : « فأبدت على اللبات وحفاً كأنه » لزم ان يقال : « وقالت » .

٢٤ــ وورد في ص ٤٩٠ ايضاً : « هوى المطـايا مخرماً ثم مخرماً » فقالوا « جمع مخرم وهو الطريق في الجبل » وليس في الشعر جمع لمخرم وانما فيه مخرم بالافراد ، وورد في ص ٤٩١ : « سوى مخلصات تترك الهام اقعما » بتذكير الهام لا تأنيثه وكلاهما جائز إلّا ان ابا بكر بن الانباري قال في قول الفرزدق: «يفلقن هاماً لم تنله سيوفنا » كما في ١ : ٣١٣ من المزهر ما عبارته : « فاحتججت عليه بقوله (لم تنله) وقلت لو اراد الهام لقال : تنلها . لان الهام مؤنثة لم يؤثر عن العرب فيها تذكير ولم يقل احـد منهم : الهـام فلقته كما قالوا : النخل قطعته والتذكير والتأنيث لا يعمل قياساً انما يبنى فيه على السماع واتباع الاثر » اه . قلنا : قد نص العلماء على ان كل جمع ليس بينه وبين واحده إلّا الهاء يجوز تذكيره وتأنيثه ونعجب من جهل ابن الانباري لهذا وكونه لم يسمع رجز عمار بن ياسر في حرب صفين ومنه قوله يخاطبهم في امر القرآن الكريم :

واليوم نضربكم على تأويله ضرباً يزيل الهام عن مقيله

وناهيك بعمار صحابياً فصيحاً وبرجزه شهيراً مستفيضاً . هذا ما تمكنا منه وتركنا الاغلاط المطبعية .

مصطفى جواد

(لغة العرب) لنا مطالعات على ما جاء في الجزءين السابع والثامن من المجلد العاشر من مجلة المجمع العلمي العربي غير ما ذكره حضرة الاستاذ مصطفى افندي جواد ؛ إلّا ان ازدحام المقالات في جزءنا هذا وهو الجزء الاخير من هذه السنة ، لان الجزءين الحادي عشر والثاني عشر موقوفان للفهارس ، حملنا على ان نجمل الكلام ونقول : ان اوهام الطبع كثيرة في نص نشوار المحاضرة في هذه المرة . وان ما ذكر عن تسمية النهروان مضحك للغاية وكان يجب على مقومي اود النشوار ان يعلقوا عليه بقولهم : هذا وهم ظاهر والصواب ان النهروان مركب من نهر الايوان لا غير . ونجلب نظر المحررين والمصححين ان يراجعوا في جزءنا هذا في ص ٧٥٧ ما كتبناه عن الاسناية ليتضح معناها .

باب المكاتبة والمذاكرة

Causerie et Correspondance.

ماء السمرمر

جواباً عن كتابكم الكريم المؤرخ في ٨ـ٦ـ١٩٣٠ وفيه السؤال عن « ماء السمرمر » . اقول قال صاحب (مرآة البلدان) (١) ٤ : ٢٢٩ و ٢٣٠ ما هذا تعريب نصه: «زعم بعض المؤرخين والكتبة ان اثر ماء هذه العين هو دفع الجراد بواسطة طير السار (السمرمر) . قيل ان في قرب جبل (دنا) وهو من الجبال المشهورة جبلا شاخاً بين (فارس)(٢) والعراق العجمي وهذا الجبل بوضعه الطبيعي يشبه قنطرة وقعت على عمودين ويجر من سفحه نهر كبير وتنبع عين من جبل (دنا) وتجري على الجبل (اي على القنطرة المذكورة) ومن طرفيه يتصل الى النهر ، ومتى انتشر الجراد وخيف من فساده يأتي اليها رجل ويأخذ اناء من مائها وشرط هذا العمل : ـ١ـ ان ينوي رش الماء على الارض التي ظهر فيها الجراد ويقول بلفظه اريد ان يأتي (السار) الى هذه الارض والناحية ـ٢ـ وان لا يضع الاناء على الارض » اه .

(اقول وهذا السبب في تعليقه بمئذنة جامع حلب كما في تاريخها . واذا فعل ذلك يأتي على اثره طير السار وهو طير صغير يدفع الجراد) . وقال صاحب مرآة البلدان وفي سنة ١٠٦٦ هـ زار الشاه عباس الصفوي هذه العين وعين ماء اخرى في ناحية قزوين اه .

اقول : يسمى مكانها (برغان) وما جاء في معجم سميث ص٢١٢ والظاهر انه مقيم في ديار ماذي في واد من اودية جبال الاهواز المعروف بوادي المسرقان (بفتح الميم واسكان السين وضم الراء وفتح القاف وفي الاخر نون) لعله تحريف حدث من تشابه كلمة (برغان) التي تكتب بالقاف ايضاً (بمسرقان)

١) هو محمد حسن خان وزير المعارف في عهد الشاه ناصر الدين المتوفى بعد سنة ١٣١٣هـ

٢) فارس في اصطلاح الايرانيين اليوم تطلق على شيراز .

اذا تلنا ان طير السار يقيم على الاغلب في جوار العين التي فيها ماؤه .

ولما ورد الي كتابك الكريم ، اتفق ان زارني الدكتور « امير » اعلم عضو البرلمان الفارسي واحد متخرجي جامعة (باريس) الكبرى وهو عدد من درس اسباب الزلزلة التي حدثت في سلماس ، ومعه دكتوران من اصحابه ، وفخامة حاكم زنجان ، ميرزا جعفر خان نوري موفق الدولة . ولما كان قصدي ان اسند الجواب الى المصادر الصحيحة ، دار البحث معه اولا من ناحية وجود سبب طبيعي لجلب هذا الماء طير السمرمر اليه وكشفه . فانتهى البحث ان تحقق اولا هل تحقق هذا الاثر لهذا الماء ، وهل جربه الثقات ام لا . فبعث فخامة حاكم زنجان بكتاب الى حاكم قزوين وطلب منه تحقيق الامر من ثقات قزوين وهاك نص تعريب الجواب الواصل من قزوين بقلم بعض الثقات وقد جرب بنفسه تاثير هذا الماء :

فخامة حاكم قزوين !

جواباً عن كتابكم في شأن (ماء السار) اي السمرمر أقول : وان توفقت في خاصة ماء هذه العين مع ما شاهدت من الاثار ، فاني ابين لكم ما جربته نفسي:

في سنة ١٣٤٨ هاجم الجراد على قرى قزوين الجنوبية استقر راي جماعة من الاشراف ان يدفع بماء السار) والعين واقعة في جنوب قزوين الغربي ولاجل ذلك توجهت انا وحاكم قزوين السابق ورئيس البلدية الى « سكرتاب (١) » والعين واقعة على نحو ميل واحد منها ثم انتخبنا جماعة من شيوخ القرية الصالحين فذهبوا وملأوا اناءين من مائها وجئنا بهما بالشروط المقررة من عدم نظر حاملهما الى الوراء وعدم وضع الاناء على الارض ، وصببنا ماء احد الاناءين على حوض دار الحكومة وبعد ثلاثة ايام ورد طير السار اسراباً .

وماء الاناء الاخر رش على مزارع قرية (قاقزان) وبعد اربعة ايام ورد الطير وافترس الجراد عن آخره . (خادم الدين صدر الاسلام)

ثم نوجه نظركم الدقيق الى ان قول بابن سميث في ص ٢٠١٢ في معجمه « والارمنيون اذا قالوا ماذي ارادوا بها في اغلب الاحيان جبال الاهواز وما

١) بفتح السين وكسر الكاف وسكون الزاي.

والاها » اشتباه على الارجح في نظرنا لان مملكة ماذي المشهورة في اصطلاح جغرافيي العرب كابن حوقل والمقدسي وغيرهما بالجبل او بلاد الجبال هي العراق العجمي وليست جبال الاهواز .

ويدل عليه قول « استرابون » الجغرافي اليوناني الشهير ان ميديا اوماذي تقسم الى ماذي الكبيرة وعاصمتها (اكباتان) اي (همذان) وذكر حدود تلك المملكة (اي ماذي الكبيرة) بما يحصل منها اليوم انها تحد من طرف الشمال (بجيلان) و (ومازندران) ومن الشرق ببلاد (اري) طبرستان ومن الجنوب بجبال كرند ولرستان الحالية ومن المغرب ببلاد الارمن واما (ماذي الصغيرة) فهي على ما ذكر تنطبق حدودها على اذربيجان وكانت تسمى (اتروباتين) وقد فصل القول فيها (استرابون) في كتابه في الجغرافية وقد ذكرها (بلينوس) الحكيم الطبيعي المعروف في كتب العرب باسم (بلناس) المصحف الذي هو صاحب التآليف في علم الطبيعة والنجوم والجغرافية وغيرها وهو ايضاً ذكر ان حدها الجنوبي (فارس وخوزستان) والثانية معروفة بـ (سوزيانة) في لسان قدماء الجغرافيين .

وكان تعريب كلام زكريا بن محمد بن محمود القزويني صاحب كتاب عجائب المخلوقات وتعريب كلام حمد الله المستوفي القزويني منقولا في مقالتنا ثم ورد الجزء الثامن من لغة العرب ورأينا في جواب الاستاذ النفيسي غنى عنه .

زنجان ابو عبدالله الزنجاني

تزيب ونصيبين

جاء في مجلتكم (ج ٨ ص ٦٢٤ لهذه السنة) عند البحث عن نصيبين ونزيب ان نصيبين : « ... واقعة على الفرات واشتهرت في سنة ١٨٣٩ بانتصار ابراهيم باشا على الترك » . وهذا سهو ظاهر . اذ ان البلدة التي انتصر قربها جيش ابراهيم هي (نزيب) وهي قرب عينتاب [كذا . لعله يريد عين تاب] في الشمال الشرقي من حلب . واما نصيبين فاشهر من ان تذكر من بلاد الجزيرة في الشمال الغربي من الموصل والجنوب الشرقي من ماردين بعيدة عن الفرات بعداً شاسعا .

الدكتور داود الجلبي

(ل . ع) كان علينا ان نذكر ان العرب عرفوا ثلاث مدن باسم نصيبين كما قال ياقوت : احداها في الجزيرة وهي اشهرهن . والثانية نصيبين الفرات او نصيبين الروم . والثالثة نصيبين سورية وهي التي يسميها الترك نصيب وبعضهم يجاري الافرنج فيقول تزيب وبيدنا اطلس عثماني طبع في استانبول سنة ١٣٢٣ واسمه : « ممالك عثمانيه جيب اطلاسي » لصاحبه « تجار زاده ابراهيم حلمي » وقد جاء في الخريطة الخاصة بحلب (الخريطة ٣٠) اسم « نصيب » وهذا يدل دلالة صريحة على ان الترك كانوا يقولون « نصيب » تمييزاً لها من « نصيبين » واما « تزيب » فهو اقبح الاسماء لانه مأخوذ عن الافرنج وهذا لا يجوز لنا وكيف يجوز ان نسمي بلادنا باسامي ناخذها عن الافرنج او الترك او غيرهم من الامم ؟ فنحن لا نوافق حضرة الدكتور على هذا العمل لانه يطعن فؤاد قوميتنا . اه

حبة الشرق هي البلحية

وجاء في الصفحة نفسها (اعني ج ٨ ص ٦٢٤) وتكرر في (ج ٩ ص ٧٠٨) ان حبة الشرق تسمى بالعربية (العد) و (الوحص) . وليس كذلك . فالعد والوحص والتفطير او التفاطير كلها تعني حب الشباب ، ويقابلها باصطلاح الافرنج Acné او Acmé وهي بثور . اما حبة الشرق فهي قرحة في معظم ادوارها والفرق بين البثرة والقرحة معلوم عند اربابه (كذا) وسميت حبة الشرق (البلحية) او (القرحة البلحية) نسبة الى البلح بالتحريك وهو لغة تمر النخل بين الخلال واليسر ، وفي بعض البلدان كمصر هو التمر بعينه . ومن المعلوم ان هذه القرحة تكثر في اغلب البقاع التي يكثر فيها النخل . فتوهموا وجود ملازمة بينها وبين التمر . ومن (القرحة البلحية) اخذ الترك تسميتهم فقالوا : (خرما جيباني) ومعناه دمل التمر .

(ل.ع) لم يذكر حضرة الدكتور سنده في ان (العد) و (الوحص) و(التفاطير) شيء واحد . وعندنا ان الذي استنزله هو ان الترك ذكروا في معاجمهم الطبية مقابلا لا كنة ، الفرنسية هذه الالفاظ : « عد ، اركنلك ، حب البلوغ (يموزده ظهور ايدن سيوجلر) » (عن لغات طب ، فرانسزجه دن تركجه يه — اثر جويت طبية عثمانيه — ص ١١) ثم جاءت سائر المعاجم ونقلت عن هذا المعجم ما فيه من المفردات الطبية . ونحن نسلم ان الترك غير ثقة في كلامنا . وكيف يكون (العد) : (اكنة) . والعد على ما في اللسان : بثر يكون في الوجه ، عن ابن جني . وقيل: العد والعدة : البثر يخرج على وجوه الملاح. قال : قد استكمت العد ، فاقبحه ، اي ابيض راسه من القبح فافضحه حتى تمسح عنه قبحه. قال : والقبح ، بالباء : الكسر اه . فانت ترى من هذا التفصيل ان العد ليس بالتفاطير بل حبة الشرق . وهناك وجه لهذه التسمية وهو ان العد (بضم الاول) معناه المعدود كما

ان جلب الرحل (بضم الجيم) معناه حنوه او ما انحنى منه اي المحني منه (راجع المخصص ١٥ : ٧٥ الى ٩٩) وسمي عداً لان ايامه معدودة اي سنة ولهذا يسميه كثيرون حب السنة والفرس سالك وهي منحوتة من « سال يك » اي سنة واحدة .

واما سبب تسمية هذه الحبة بالوحص، فلان الوحص لغة في الوهص والوحص والوهص والوهس والوهز واحد ،وهو شدة الغمز على ما ذكره صاحب اللسان ، وسبب هذه التسمية واضح لان هذه الحبة تبقي اثراً في الجلد على ما هو مشهور عنها . اما النغاطير او التغاطير فقد صرح الشارح بقوله : « هي البثر الذي يخرج في وجه الغلام والجارية . قال الشاعر:

تغاطير الجنون بوجه سلمى قديماً لاتغاطير الشباب...»

والبثر عند الاقدمين من السلف لم يكن محصوراً بمعنى التنفط ، بل ورد عندهم بمعنى الورم والدمل والخراج والقرح ، اي ان معناه كان واسعاً . وعندنا شواهد على ذلك وانما اهملناها لشهرتها وحرصاً على الوقت وتوفيراً للمكان في المجلة .

اما ان حبة الشرق « تكثر في اغلب البقاع التي يكثر فيها النخل »فينقضه وجودها في بلاد ليس فيها نخيل كدلمي واصفهان وبنجاب وحلب الى غيرها من الديار . وهناك ما هو بالعكس فان البصرة وثغور خليج فارس كثيرة النخل والحبة فيها مجهولة .

وتسمية الترك لهذه الحبة « خرما جيباني » بمعنى دمل التمر هو حديث الوضع . والدليل ان معجم الجمعية الطبية التركية الذي ذكرناه فوق هذا يقول في Bouton d'Alep (ص ١١٧) : « حلب جيباني باخود حبة السنة »ولم يذكر ما ذكر حضرته . وفي المعجم الفرنسي التركي لاندون ب . طنغر وكرقور سنايبان في المدة المذكورة : « قمولة حلب ، حلب جيباني » ولم نجد من قال خرما جيباني ولعل ذلك في كلام بعض عوام الترك في الموصل وكركوك والسليمانية وانحائها .

والبلخية بالخاء المهملة لا وجود لها في الكتب الطبية ، فضلاً عن كتب اللغة والادب ووجودها في قانون ابن سينا من خطأ الطبع بلا ادنى شك اذ مطبوعات مصر مشهورة بكثرة السقط والوهم بخلاف ما يطبع اليوم . وابن سينا لم يعش في بلاد كان فيها التمر او البلح حتى يرى الصلة الوهمية بين الحبة وما توهم انها البلخية ، اما ابوه كان من بلخ ثم انتقل منها الى بخارى . وبلخ يومئذ مشهورة بقرحة تعرف باسمها اي بلخية (بالباء الموحدة واللام والخاء المعجمة) فتسميته القرحة باسم المدينة التي كان يسمع عنها من ابيه شيئاً كثيراً هي اقرب الى الحق من تسميتها بالبلخية ثم لو فرضنا ان ابن سينا وضع من عنده البلخية لسماها التمرية لا البلخية لان البلح، بمعنى التمر لم يكن مشهوراً يومئذ وانما هو مشهور بلسان عوام مصر . ومثل ابن سينا لا يضع الفاظاً باخذها من السنة عوام مصر !!! على اننا نظن ان البلخية (بالخاء المهملة) خطأ ظاهر بلا ريب ، لان الناشر كان يفهم البلخية بالمهملة وما كان يفهم البلخية بالمعجمة . ولهذا طبعها بالصورة التي يعرفها ويسمعها . اما البلخية بالمعجمة التي هي اللفظة الصحيحة والتي لا غبار عليها كما تقف عليها في جوابنا هذا فذكرها العرب وعلماؤهم منصوصاً عليها بالخاء المعجمة فاين النص الصريح من الاستنتاج

الوطني . ثم هيهات ان تكون البلخية دملة الشرق ؛ اذ وصفها لا يتفق ابداً ووصف حبة الاقحوانة ، فهي لعمري ما ذكرنا نستبعد ان تكون اياها وان لم تكن من ابناء لسكولاروس وأهل البلخية هي دملة الخلاق المعروفة عند الافرنج باسم Chancre syphilitique ، هذا رأينا نعرضه على الاطباء فلعلهم يجلون هذه القرحة البلخية المنسوبة الى مدينة بلخ لا الى البلخ بمعنى الثمر . « ولا يجوز ان يترك المنقول الى ما ليس بمنقول » (ابن ابي الحديد ٣ : ٢٨٢) اه .

وقد ورد ذكر البلخية في قانون ابن سينا (طبعة المطبعة العامرة ج ٣ ص ٢٨٨) حيث قيل : « والبلخية من جنس السعفة الرديئة وربما كان سببها لسعاً مثل البعوض الخبيث » . حبي [كذا . لعلها حيا] الله ابن سينا واضرابه . فقد ايد فن الطب الحديث قولهم اذ تحقق ان سبب البلخية لسع نوع من البعوض .

(ل . ع) وجود البلخية بالمعجمة لهذه الحبة لو صحت لا ينفي وجود سائر اسمائها وهل يجهل حضرة الدكتور كثرة المرادفات في لساننا ؟

وجاء تعريف البلخية في المعجمة الطبية العربية الموسومة ببحر الجواهر للهروي هكذا : « البلخية هي قروح مع بثور وخشكريشات وسيلان صديد وهي متولدة من عضو بلخ . واذا سميت بهذا . ان هذا الوصف ينطبق تمام الانطباق على حبة الشرق Bouton d' Orient ولا يدع مجالا للشك [كذا] غير ان بحر الجواهر هذا لم يطبع الى الان على ما اعلم سوى في الهند [كذا . لعله يريد في سوى الهند] وفي هذه الطبعة الهندية وردت كلمتا البلخية والبلخ بصورة البلخية والبلخ بخاء معجمة . ويظهر ان هذا من جهل النساخ . فالتبس من هنا البلخ اي الثمر ببلخ احدى مدن تركستان وهي ضمن مدن افغانستان الان .

يظهر ان هذا الالتباس قديم وقد تمكن في الكتب وفي اذهان الاطباء القدماء الذين اتوا بعد عصر ابن سينا وابعدهم عن حقيقة المراد بهذا المرض وجعلهم يخبطون في تعريفه خبط عشواء . ففي شرح الاسباب لنفيس بن عوض ما نصه : « البلخية سميت بها لكثرة حدوثها في بلاد بلخ . هي قروح مع بثور وخشكريشات وسيلان صديد . وهي من جنس السعفة الردية . ولذلك تأكل ما حولها بالفساد ويحدث معها الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق الشرايين الى القلب . وربما كان سببها لسع دويبة مثل البعوض الخبيث والرتيلاء . وعلاجها علاج السعفة الرديئة . وينفعها خاصة ان تطلى بالطين والخل دائماً حتى يجففها قشراً

قشراً وينتهي الى العظم الصحيح » . يرى ان المؤلف اخذ كلام ابن سينا القائل : « البلحية من جنس السمفة الرديئة وربما كان سببها لسعاً مثل البعوض الخبيث » فاضاف عليه (كذا) وحشاء ونسب المرض الى بلخ مسوقاً بنقطة الخاء .

ومنه اخذ داود الانطاكي مع تحوير [كذا] . فقد جاء في تذكرته (طبعة مصر ج ٢ ص ٣٨) : « واما البلخية وهي بثور وجدت اولا ببلخ ثم تنقلت كالحب الذي وجد بافرنجة فسمي بها فسببها حرارة غريبة دفعتها الغريزية عن القلب فقرحت ماحولها من غشاء الاضلاع والصدر ومن ثم يصحبها غشي وخفقان وقد يتأكل منها حجاب الصدر فتقتل فمتى اسود الخارج او احمر فلا علاج » اه.

ان هذين التعريفين مضطربان جداً لا يمكن ان يميز الطبيب ما اراد بهما صاحباهما هل ارادا القروح الحلاقية (قروح السفليس) ام تسوس الاضلاع (من عصية كوخ) ام الجمرة الحميدة ام الجمرة الخبيثة .

ولا يمكنني الآن ان اكثر من مراجعة سائر الكتب الطبية التي تركها لنا السلف لاني في بغداد وكتبي في الموصل . ومن المحتمل اننا اذا اكثرنا المراجعة نجدهم قد كتبوها (بلخية) بالخاء المعجمة . لان الالتباس قد وقع قديماً . ولكن هذا لا يعني ان البلخية هي الصحيحة . واني ارجح (البلحية) بالتحريك وبحاء مهملة (١) للاسباب الآتية :

اولا — ان حبة الشرق تكون في الغالب في البلاد ذات النخيل فيظهر انهم توهموا مناسبة بين البلح (التمر) وبين هذه القرحة فسموها بالقرحة البلحية او لانهم علموا انها متولدة من عض بق عرفوه باسم (بق البلح) كما جاء في تعريف بحر الجواهر اعلاه اذ قال : « ... وهي متولدة من عض بق البلح ولذا سميت به » .

(ل - ع) راجع ما كتبناه في دفع هذا الوهم اذ هناك بلاد كثيرة النخل وليس فيها هذه الحبة .

---

١) جاء في القاموس : «والبلخ بالفتح شجر السنديان كالبلاخ كغراب» . فربما خطر على بال احد ان القرحة منسوبة لا الى البلخ المدينة بل لهذا الشجر . ولكن هذا مستبعد لان اسم بلخ لشجر البلوط او السنديان غير مشتهر ولا معروف . والاخت لا تكون في البقاع التي فيها البلوط . وهذه جبال الكرد في شمالي العراق ليس فيها هذه القرحة .

ثانياً — لو اراد صاحب بحر الجواهر بلدة بلخ لما قال (بق البلخ) بل قال (بق بلخ) لان بلخ لا تدخلها الالف واللام .

(ل . ع) ان الاعاجم كثيراً ما يدخلون « ال » على الاعلام الخالية منها فليراجع هذه المجلة ٨ : ٣٨٢ وعمران بغداد للسيد محمد صادق الحسيني (في ص ٥٠٩ الى غيرها)

ثالثاً — عرف ابن سينا البلخية بانها من جنس السعفة الرديئة . ومعلوم انهم يقصدون بالسعفة امراض جلد الرأس والوجه . وحبة الشرق او الاخت ، كما يسميها العراقيون ، تظهر في الوجه على الاغلب .

(ل . ع) السعفة في كتب الطب : قروح في اصول شعر الهدب تجعله محرقاً كاصول سعف النخل (تذكرة داود) وفي اللسان : السعفة : قروح في رأس الصبي . وقيل : هي قروح تخرج بالراس ، ولم يخص به رأس صبي ولا غيره . وقال كراع : هو داء يخرج بالراس ولم يعينه . وقد سعف [على المجهول] فهو مسعوف . وقال ابو حاتم : السعفة يقال لها داء الثعلب تورث القرع . والثعالب يصيبها هذا الداء فلذلك : ب اليها» فأين السعفة من حبة الشرق ؟

رابعاً — ان ابن سينا تركي عاش في تركستان وتجول فيها وفي ايران كثيراً فهو اعرف الاطباء ببلاده سيما (كذا) ما يخص الامراض . فلو كانت هذه القرحة منسوبة لبلخ لما تأخر عن ذكر ذلك .

(ل . ع) ونحن نقول : ان حبة الشرق معروفة في العراق منذ اقدم الازمنة ، واشتهر في العراق اطباء لا يحصون لكثرتهم ولم نجد من قال انها معروفة فيه او سماها باسم اشتهرت به . افهذا دليل ينقض وجودها في سابق الزمن ؟ ولم نجد من سماها بحبة حلب سوى الافرنج . فما يقول حضرته ؟ ونحن لا نظن ان كلمة « بلخية » صحيحة ولو كانت كذلك لذكر ابن سينا انها منسوبة الى البلح لوجودها في البلاد التي يكثر فيها البلح . وانما تفضل رأي من يقول انها بلخية لان جماعة من الاطباء ذكروا انها منسوبة الى بلخ المدينة المشهورة بنص صريح . ولم يصرح احد انها منسوبة الى البلح بمعنى التمر فالنص الصريح يقتل الوهم والاستنتاج

والتخريج وما كان من هذا القبيل .

خامساً — يفهم من تعريف نفيس بن عوض وداود الانطاكي لبلخيتهما انهما ارادا اما الصموغ والقروح الحلاقية (الافرنجية) او تسوس الاضلاع او الجمرة الحميدة او الجمرة الخبيثة . وهذه كلها امراض منتشرة في جميع العالم منذ القدم لا يمكن حصرها ونسبتها لبلدة بلخ .

(ل . ع) لكن قد ينسب شيء الى بلد دون بلد آخر لعلة نجهلها فقد ذكر العرب : طواعين الشام ، وطحال البحرين ، وحمى خيبر ، وعرق مكة ، ووباء مصر ، وبرسام العراق ، والنار الفارسية الى غيرها . وهي موجودة في بلاد اخرى . اه .

سادساً — لم نسمع في زماننا بقرحة خاصة ببلخ ولم نقرأ في كتب الطب الحديث شيئاً من هذا القبيل . مع ان اطباء هذا العصر ذكروا امراضاً خاصة ببعض بقع من اواسط افريقيا [كذا] واقصى الشرق والغرب كالفرمبوازية وقرم بادورا والبريبري وغيرها وغيرها مما لم يذكره الاقدمون .

(ل . ع) ذكر السيوطي في كتابه الكنز المدفون والفلك المشحون المطبوع في المطبعة العثمانية في مصر في سنة ١٣٠٣ ص ١٢٨ في عرض كلامه على ما خص به كل بلد : « قروح بلخ » بعد ان ذكر قبيل ذلك «دمامل الجزيرة» التي هي عندنا ما نسميها بالاخوات والوحص والعد فاشتهار بلخ بقروحها نسف ما بناه الدكتور من اوله الى آخره من غير ان يبقي منه أثراً .

سابعاً — كثرة تكرار الغلط في النسخ لا يكون دليلا على صحته ، فانك لا تكاد تجد نسخة من كتب الطب القديم إلّا وفيها كلمة (قرانيطس) بالقاف و (شقاقلوس) بقافين حين ان الصحيح هو (فرانيطس) بالفاء ، وشفاقلوس) بفاء بعد الشين . لانهما كلمتان يونانيتان phrénites و Sphacelus .

(ل . ع) وبهذا الدليل ننكر عليه عدم وجود البلخية ولا نسلم له بانها البلخية . وهذه ان وجدت بهذا اللفظ والضبط ليست ابداً بحجة الشرق في شيء اي ان البلخية غير البلخية وغير دمامل الجزيرة .

ثامناً ـ تسمية الترك لحية الشرق (خرما جيباني) يدل على انهم ترجموا (القرحة البلحية) ترجمة من القديم .

(ل . ع) بينا ضعف هذا القول قبل هذا فليراجع . اه .

هذا ما عن لي في هذا الباب . واني ارجو من المطلعين ان يأيدوني [كذا] في هذا الرأي اذا استحسنوه او وجدوه صحيحاً او يرشدونا للصحيح .

الدكتور داود الجلبي

رد تهمة وقعت من غير قصد

كان الدكتور ف . كرنكو قد كتب في هذه المجلة (٨ : ٤٥٠) كلاماً حول ترجمة القوصونيين التي كنت نشرتها في المجلة عينها جاء فيه : « ان القوصوني منسوب الى الامير قوصون ... وهو احد السلاطين الجراكسة في مصر ، وكان من مألوف العادة ان المماليك يتخذون اسامي مواليهم في النسبة » .

فاراد الفاضل عبدالله مخلص ان يصحح كلمة جاءت في هذا الكلام فقال : (في ج ٩ ص٦٩٩ من هذه السنة) ما نصه : « اما هذه النسبة فكما قال الدكتور سالم [يريد الدكتور فريتس كرنكو] ترجح ان يكون الى قوصون الرجل احد امراء دولة المماليك لا من سلاطينها كما زل به قلم الدكتور الجلبي ... » فيظهر ان حضرة الكاتب كتب ما كتب ولم تكن امامه المجلة وخانته ذاكرته فنسب الي كلام غيري وبرأ قائله .

اما انا فكنت نقلت ترجمة القوصونيين ولم اقصد لتعريف قوصون . فليراجع كلامي .

على اني اشكر الفاضل عبدالله مخلص على تتبعاته واتحافنا بفقرات من تاريخ ابن اياس تخص الموضوع وتزيده ايضاحاً . بارك الله فيه .

الدكتور داود الجلبي

الاب انستاس ولحن الحديث

جاء في لغة العرب (٨ : ٦٣١) : « ونحن نرى بين الادباء السادة من اذا تعرض لمثل هذا التأليف ، عثر عثرات هائلة . فلا عجب بعد هذا ، اذا زلت السيدات ، وهفون هفوات . فذلك مما يستحسن فيهن . فقد قال اسماء

الفزاري (كذا) :

منطق رائع وتلحن احيا نا وخير الحديث ما كان لحناً »

فيرى الاب صاحب المجلة ان المقصود من هذا البيت اللحن الذي هو الغلط في الكلام ؛ ولكن اساتذة الادب نبهوا على هذا البيت ، واللحن المستحسن من المرأة هو الظرف ، والفطنة ، والكناية ، واللغز ؛ لا اللحن الذي هو خلاف الصواب . واول من اشار الى هذا المعنى في تأليفه السيد المرتضى :

قال يحيى بن علي المنجم : قال : حدثني ابي قال: قلت للجاحظ : اني قرأت في فصل من كتابك المسمى بكتاب البيان والتبيين [١ : ٨٢ من طبعة المطبعة السلفية] انما يستحسن من النساء اللحن في الكلام ، واستشهد ببيتي مالك بن اسماء الفزاري :

وحديث الذه هو مما ينعت الناعتون يوزن وزنا

منطق صائب وتلحن احيا نا واحلى الحديث ما كان لحنا

قال هو كذلك فقلت : اما سمعت بخبر هند ابنة اسماء بن خارجة مع زوجها الحجاج ، حين لحنت في كلامها ، وهي عنده . فقال تلحنين وانت شريفة في بيت قيس ؟ قالت : اما سمعت قول اخي مالك لامرأته الانصارية ؟ قال : ما هو ؟ قالت : قال :

وحديث ... الخ .

قال لها الحجاج : انما عنى اخوك : ان المرأة فطنة ، فهي تلحن بالكلام الى غير الظاهر بالمعنى ، لتستر معناه ، وتوري عنه وتفهمه من ارادت بالتعريض كما قال الله عز وجل : « ولتعرفنهم في لحن القول » ولم يرد اخوك الخطأ من الكلام ، والخطأ لا يستحسن من احد . فوجم الجاحظ ساعة ، ثم قال : لو سقط إلي هذا الخبر اولا ، لما قلت ما تقدم فقلت له : فاصلحه : فقال الآن ، وقد سار به الكتاب في الآفاق .

وفي الحديث : « لعل احدكم يكون الحن بحجته من بعض » اي افطن لها واغوص بها ، وانما يسمى التعريض لحنا ، لانه ذهاب بالكلام الى خلاف جهته .

فهذا خلاصة هذا الفصل ومن اراد التوسع فعليه بكتب الادب ، فلا عتب

على الاب بعد هذا فقد سبقه اليه امام البيان الجاحظ .

الشطرة ر . ش

(لغة العرب) كنا قرأنا كل ذلك في كتب الادب . ولكن المقام الذي وجدنا فيه مقام يوجب علينا اتخاذ احد المعنيين المذكورين في كتب الادب دون الاخر . وقد ذكر الجاحظ في البيان والتبيين (في ١ : ٨٢ من طبعة المطبعة السلفية) كلاماً طويلا ترسل فيه ترسلا . بين فيه ان اللحن واللثغة وبعض كتاب الصبيان تستحسن في البنات في بعض الاحوال وتستقبح في احوال اخرى . اذن فالتمسك بمعنى دون معنى يعد من سقط المتاع وما كان في نيتنا ان ندرج هذا الاعتراض لضعفه ، إلا ان وقوع مثله ونظائره في كلام بعضهم اهاب بنا الى درجه وردة خوفاً من ان يسري هذا الوهم واشباهه الى قوم لا يتبصرون في ما يقرأون ؛ ولا يميزون ما يطالعون .

كوت العمارة وليس كوت الامارة

ليعقوب افندي نعوم سركيس جلد في تتبع الاخبار ، وتمحيص الحوادث ، ومن حسنات يراعته انه اذا تناول مبحثاً من المباحث ، يوفيه حقه من التهذيب والتحقيق بصورة لا يترك معها مجالا لمدقق . ولا قولا لباحث ، وهذا ما يشكر عليه .

ومن مباحثه الحديثة الشائقة : « العمارة وكوت العمارة » ، وقد اصاب كبد الحقيقة بقوله : « كوت العمارة وليس كوت الامارة » . ولما كنت احد الكتاب الذين تتبعوا هذا البحث ، ودونوا عنه نتفاً من وصف ومشاهدات كبار الرحالين والمؤرخين ، في القرن الماضي ، رأيت ان اذكر ما فات حضرة الكاتب المدقق :

جاء في كتاب بين النهرين واشور لمؤلفه فرازر ص ٢٩ــ٣٠ الطبعة الثانية ، في مدينة ادنبرج عام ١٨٤٢ ما تعريبه (١) :

« بعد ان يجري دجلة بين خرائب طيسفون وسلوقية يندفق في ارض غريلية عميقة ويصب في مستنقع ايضاً . ولا تختلف ضفتاه عن ضفتي الفرات . وهناك على طول النهر تلال ورواب تمثل مساكن الاقدمين ، ويتخللها مضارب العرب ،

1) Mesopotamia & Assyria from the earliest ages to the present time. - By J. Baillie Fraser. 2 d. edition 1924.

واكواخهم، وعدة قرى كبيرة، واعظمها كوت العمارة Koote al 'Amara وقد اطلق اسمها (اي البلدة) على ذلك النهر حتى القرنة حيث يقترن النهران العظيمان ويتألف منهما شط العرب » .

بغداد رزوق عيسى

في الامالي اللغوية

٣ــ قال السيوطي في ٢ : ١٩٩ من المزهر : « اردت ان اجد املاء اللغة واحييه بعد دثوره فأمليت مجلساً واحداً (في سنة ٨٧٢ كما ظهر لنا) فلم اجد له حملة ولا من يرغب فيه فتركته وآخر من علمته املي على طريقة اللغويين ابو القاسم الزجاجي له امال كثيرة في مجلد ضخم وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ولم اقف على امال لاحد بعده » قلنا: املى بعد الزجاجي الشريف المرتضى وفي آخر اماليه : « هذا آخر مجالس املاه الشريف المرتضى علم الهدى ذو المجدين ابو القاسم علي بن الحسين الموسوي رضي الله عنه ثم تشاغل بامور الحج» وقال ابن خلكان في ١ : ٣٦٥ » مزوفياته عنه . « وله الكتاب الذي سماه الدرر والغرر وهي مجالس املاها تشتمل على فنون من معاني الادب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب ممتع يدل على فضل كبير وتوسع في الاطلاع على العلوم » ثم قال : « وكانت ولادته في سنة سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين واربعمائة ببغداد ودفن في داره عشية ذلك النهار » قلنا : ثم نقل قبره الى كربلاء .

٤ــ وورد في « ٥ : ٩٥ » من لغة العرب قول الرصافي : « واما آخره كالسالم » والصواب : « فكالسالم» لان جواب « اما » يربط بالفاء كائناً ما كان وورد في ص ٣٤٧ قوله : « الفعل المضارع هو ما دل على حدث مقترن بزمان الحال او الاستقبال » والصواب ان يقول : « مقترن بزمن الماضي مثل : لم يذهب ولما يذهب او الحال مثل : مايذهب واني لاذهب. او الاستقبال نحو : سأذهب ولن يذهب او كلا الاخيرين نحو : اذهب » فهذا هو الصحيح . وفي ج١ ص ٢١٧ من المزهر: والمضارع كذلك وهو مشترك بين الحال والاستقبال» ولم يذكر مشاركة الماضي فيه ولكن تعريفه مقارب . مصطفى جواد

أسئلة وأجوبة

Questions et Réponses.

تفاني

س — مرسيلية — ي . م : اوردتم غير مرة ان لفظ « تفاني » غير عربي فهل تعنون حضرتكم ان اهل العربية قد نهوا عن بناء صيغة « تفاعل » من ذلك من مادة فني فلا يستقيم لنا إلّا ان ننتهي بنهيهم ؟ ام تريدون انه لم يسمع منهم افراغ ذلك اللفظ في هذه الصيغة فيلزمنا الوقوف عندما قالوه ؟ فان كان مرادكم الوجه الاول فما احرانا بالسؤال: هل لاح لنظركم الغرض الذي ادامهم الى تجريد تلك المادة من رشاقة « تفاعل » ورميها بمثل هذا الهجر والاهمال ؟ ام تريدون ان لغتنا انما اختصتها حكمة الواضع بمزية الاشتقاق وعلى اثره نشط المؤيدون بالبصيرة من ذويها لاستقراء ابنية المشتقات وتحقق احكامها والتوفر على استبطان صيغ الافعال وما يتعاورها من ضروب المعاني ووجوه الاستعمال قصد تمهيد السبل للخروج باللغة من طور الحكاية والتقليد الى طور الصناعة والنظر ، وذلك باتخاذ اوضاعها المرتجلة اصلا يرجع اليه كل ما دعت الحال الى الاحداث ويستنبط منه مايراد من الاغراض والمطالب التي تحتملها معنى ولفظاً ، فتعقيم هذه الصيغة في تلك المادة (مادة فني) ألا يعد من موجبات الاستغراب والاستنكار ؟ وإلّا فلماذا « تضاقروا » على صوغ تعاطى ، تباهى ، تحاشى ، توارى ، تعافى ، الى غير ذلك مما يتجاوز حد الحصر ، و « تناكصوا » عن بناء تفانى ؟ وان كان قصدكم الوجه الثاني فما كان يستتب لمنكر ان ينكر عليكم ذلك لو كان ارباب اللغة قد نطقوا بجميع الصيغ والتصاريف التي تحتملها كل لفظة ، لكنكم اذ كنتم في مقدمة القائلين بخلاف هذا الامر لانه محال ، فيكون ما تأولناه من كلامكم غير منطبق على مقصودكم . ولذلك نترجى ان تكاشفونا بما ترامى لحضرتكم من هذه المسألة تمحيصاً للحقيقة وارشاداً للبصيرة .

ثم قد وردت عنهم ايضاً اشياء اخر ليست باقل غرابة مما ذكرنا . وذلك كتصويرهم لفظ « الهوينا » بالالف القائمة بينما كان حقها ان ترسم بالالف الجالسة على ماهو القياس . فهل استوضحتم علة مخالفة تصوير الهوينا بالياء ؟ اوليس ان ما ظهر ثبوت القياس فيه ان في الوضع وان في الرسم حقيق بان ينزل على حكمه وان لم يطرد في المنقول ولا ينتظم في نسق ما تناهى الينا من الرسوم ؟ وإلّا لم يبق للقياس معنى . بلى ان لبعض القواعد شذوذاً مصرحاً بها ومصطلحات شائعة لم يكن بد من مشايعة سننهم فيها للتمييز بين حال وحال فيرتفع به اللبس والاشكال ، لكن ما لم يرد تصريح بشذوذه فلا يشذ وكذا القول في حصر قواعد الاصطلاح او ما لا يستقيم تعليله تعليلا سديداً . اذن اليس من مقتضاه ان يوسم بميسم الخطل والتحريف اللذين هما للنسخ والنقل اظهر اليف وحليف ؟

ج — يحق علي قبل جوابي ان اشكر الاب الجليل صاحب لغة العرب ثقته بي وتوجيهه بالسؤال الي وانا في بلد ليس فيه معي من الكتب المسهلة للتحقق سوى مجلدين من شرح ابن ابي الحديد والمنجد الذي لا ينجد ، وهذا لا يمنع من الاستضاءة بالعقل ولا من الاستنجاد بالحق والجواب الذي اجيبه يشتمل على امور :

١ــ ان كان السؤال عن وجود صيغة « تفانى » فما اسهل الاجابة عنه بان « تفانى » من الافعال الواردة المشهورة فقد قيل : « تفانيا » اي افنى احدهما الاخر . و « تفانوا » بمعنى افنى بعضهم بعضاً . واحفظ قول زهير : « تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم » ونقل ابن ابي الحديد في « ٢ : ٢٨٦ » من شرحه قول شيخ من حضرموت شهد مع علي (ع) صفين « فتجالدوا بالسيوف وعمد الحديد لا يسمع إلّا ضرب الهامات كوقع المطارق على السنادين ومرت الصلوات كلها فلم يصل احد إلّا تكبيراً عند مواقيت الصلاة حتى تفانوا » اي اهلك بعضهم بعضاً . فهذا جواب وجه من اوجه السؤال .

٢ــ ان كانت المسألة عن وجود « تفانى » بمعنى « تهالك » كأن يقال : « تفانى فلان في عمله » فالجواب عنها عندي انكار هذا التعبير لان التفاني يستلزم متضادين فاكثر وقد يصح التفاني في الانسان الواحد اذا اصابه مرض فالجراثيم

(فالمكروبات) فيه يفني بعضها بعضاً فيقال « تفانى فلان » اي تفانت الجراثيم (المكاريب) فيه . وهذا خارج عن المراد .

٣ــ ان احتجاج السائل بتعاطى وتحاشى وتوارى لا وجه له لان تعاطى مطاوع « عاطاه » . وتحاشى مطاوع « حاشاه » ،وتوارى مطاوع « واراه » . فعلى هذا يكون « تفانى » المزعوم مطاوعاً لـ « فاناه » بمعنى « افناه » ولا احسبه وارداً لان « فاعله » بمعنى « فعله » او « فعله تفعيلا » شاذ ولان « فاعله » وجهه ان يكون لاحد المتفاعلين لفظاً او معنى . ولم يصب اللغويون في عدهم « المفاعلة » كالتفاعل لان التفاعل يقتضي التشارك ولا تقتضيه المفاعلة ويدل على ذلك قولك : « ظاهرته فلم يظاهرني » وقول الشاعر :

فلأياً قصرت الطرف عنهم بحسرة ... امون اذا « واكلتها لا تواكل »

وان « تفانى » لو عد مطاوعاً لـ « فاناه » المنكر ما جازت عليه المطاوعة لانه لا يقبل اثر الفعل كما لا يجوز ان يقال « انقتل » مطاوعاً لـ « قتله » أجل يجوز « فاناه » بمعنى حمله على التفاني بينهما .

٤ ــ ان تمثيله بـ « تعامى » ليس بالوجه لانه بمعنى اظهر العمى . وليس به فهذه الصيغة من صيغ الرياء . وتعلقه بها تنبيه على ارادته « تفانى » بمعنى «تماوت» وهو مخالف لتعاطى واشباهه فاختلاف الامثال يدل على اضطراب الحال في هذا السؤال .

٥ــ ان الحاجة لا تدعونا الى صوغ « تفانى » بالمعنى الذي يريده السائل على ما استبان لي وشرط الاشتقاق الاحتياج اليه وبهذا يسقط كل ما جاء به السائل من شبهات الحجج ومدخول الادلة .

٦ــ قرأت في خزانة الادب ان « تفاعل » يأتي للمبالغة كتباعد واذ علمت انه مطاوع لـ « باعده » كتقارب مطاوع « قاربه » وان فاعله » لغير احد المتشاركين شاذ لم يبق محل لحلول المبالغة في « تفانى » المعلق وجوده بوجود « فاناه » بمعنى « افناه » لان الفناء لا مبالغة فيه على الحقيقة .

٧ــ لا ننكر ان « تفاعل » قد ورد لمعان كثيرة إلّا انها نادرة مثل «تعاظمته وتدارسته » و « تهالك وتطال » و « تطاير وتناثر » ولكن القياس كما قلنا

سابقا معلق بالاحتياج واوقن ان هـذا مذهب صاحب المجلة ايضاً . وفقنا الله جميعاً للنجاح والفلاح .

دلتاوة ٢٠ ـ٨ـ١٩٣٠ مصطفى جواد

(لغة العرب) كل ما قال حضرة الاستاذ المصطفى هو عين الصواب . اما كتابة الهوينا فمن خطإ محيط المحيط ومن نقل عنه . والصواب الهوينى بالقصر وبالياء لا بالالف القائمة ولا بالمد .

نشوار المحاضرة في شرح نهج البلاغة

س ـ بغداد ـ ب . م . م : هل عرف ابن ابي الحديد صاحب شرح نهج البلاغة : كتاب نشوار المحاضرة للقاضي التنوخي وهل ذكره في كتابه ؟

ج ـ صاحب شرح نهج البلاغة من اكابر العلماء الواقفين على مئات من الاسفار الجليلة ولا جرم انه وقف على نشوار المحاضرة . وقد استشهد به مرارا في شرحه ، لكن طبعه مشحون اغلاطاً فظيعة لان متولي نشره لم يرموا به الى تعميم الادب بل الكسب والمتاجرة فجاءت النسخة المطبوعة مشوهة اشنع تشويه وقد خيل الينا ان اسم نشوار المحاضرة لم يات على وجه واحد سوي . بل جاء في كل موطن بصورة مختلفة عن الصورة السابقة . ونحن نتذكر اننا قرأنا في الجزء الثاني من هذا الشرح للنهج في ص ٣٦٠ قوله : « ذكر ذلك التنوخي في شواذ المحاضرة» وليس للقاضي التنوخي تصنيف بهذا الاسم ؛ هذا فضلا عن ان لا معنى لقولهم : « شواذ المحاضرة » والقاضي التنوخي اختار لاسم كتابه لفظة اعجمية غير مالوفة عند الادباء. انما كانت مالوفة عند فضلاء عصره ثم ماتت ولهذا صحف هذا الاسم بوجوه عديدة منها: نشوان المحاضرة ، وشواذ المحاضرة وشوارد المحاضرة ، ونشادر المحاضرة ،وقنوان المحاضرة ، الى ما لا يحصى .

سبق لسان وسبق قلم

س ـ القاهرة ـ احد الادباء : ما يقابل اللفظتين Lapsus linguae و Lapsus calami فان ما وجدته في المعاجم الافرنجية العربية لم يرضني :

ج ـ يقابل الاولى « سبق لسان» والثانية « سبق قلم » وهما المشهورتان في كتب السلف الادبية .

باب المشارفة والانتقاد

Bibligoraphie.

١٤٥ ــ الفيلسوف الفارسي الكبير

صدر الدين الشيرازي

حياته وشخصيته واهم اصول فلسفته

اطروحة بقلم ابي عبدالله الزنجاني عضو المجمع العلمي العربي في دمشق

طبع بمطبعة المفيد في دمشق في ٥٦ ص بقطع التمن الكبير

صديقنا العلامة الجليل والمجتهد الشهير الشيخ ابو عبدالله الزنجاني من اعلام ايران الذين يشار اليهم بالبنان . وقد عين عضواً في المجمع العربي في دمشق وطلب اليه ان ينشىء اطروحة في ما يختاره من المباحث ، فوضع هذا التأليف الذي لا ضنو له في لغتنا الضادية . وكان ادرج اولا في مجلة المجمع ثم اراد ان يعمم فوائده بين الناس فطبعه على حدة ، فافاد فائدتين جليلتين في وقت واحد لانه رفع ذكر احد علماء الفرس الحديثين ووقف قراء لغتنا على فيلسوف شهير يعرفه ابناء الغرب ولا يعرفه اهل الشرق الادنى . فنشكر صاحب الفضيلة على هديته هذه ونتمنى لها رواجاً عظيماً بين القراء .

١٤٦ ــ كتاب صورة الارض (هدية)

من المدن والجبال والبحار والجزائر والانهار

استخرجه ابو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي من كتاب جغرافيا الذي الفه

بطلميوس القلوذي

وقد اعتنى بنسخه وتصحيحه هانس فون مزيك

طبع في مدينة فينا الجليلة بمطبعة آدولف هولز هوزن سنة ١٣٤٥ هـ وسنة ١٩٢٦م

في ١٦٤ ص بقطع التمن مع خمس خرائط مصورة على الاصل وصورة

صفحة واحدة من النسخة الخطية وكلها بالتصوير الشمسي

كانت نسخة هذا التصنيف الخطية او نظيرتها عرضت علينا قبل الحرب

للشراء فدفعنا بها خمسين ذهباً عثمانياً فابى صاحبها ان يبيعها بهذا الثمن . ثم سمعنا ان احد الالمان اقتناها بخمسة وسبعين ذهباً . ولم نتأسف لاننا علمنا ان احد مستشرقيهم يعنى بنشرها وتعميم فوائدها فلم يكذب ظننا . وها ان هذا السفر الجليل اصبح شرعة لكل وارد وهو من اجل الاسفار الباحثة عن وصف ما يعلو وجه الارض من اقسام اليبس والماء فهو من امهات الكتب التي يعتمد عليها . وقد قدم عليه ناشره مقدمة بالالمانية واصفاً فيها النسخة الاصلية . وفي نيته ان ينقله الى لغته الالمانية فعسى ان تصح العزيمة .

١٤٧ــ كتاب عجائب الاقاليم السبعة

الى نهاية العمارة (هدية)

وكيف هيئة المدن واحاطة البحار بها وتشقق انهارها ومعرفة جبالها وجميع ما وراء خط الاستواء والطول والعرض بالمسطرة والحساب والعدد والبحث على جميع ما ذكر . تصنيف سهراب

وقد اعتنى بنسخه وتصحيحه هانس فون مزيك

طبع في مدينة فينا الجليلة بمطبعة آدولف هولز هوزن سنه ١٣٤٧ هـ وهي ١٩٢٩ م في ٢٠٠ ص بقطع الثمن

هذا كتاب لا غنى عنه لكل عربي يريد الوقوف على ما ابقاه لنا السلف لانه يحوي وصف ما على حضيض ديارنا من مدن وبحار وانهار الى غيرها من الفوائد التي لاتحصى . وهو يفيد خاصة العراقيين لان فيه وصفاً دقيقاً للرافدين ولدار السلام ولسائر ما في عراقنا العزيز من مدن وديار وذلك في عصر العباسيين . وقد احسن المصحح في اظهار مواطن الوهن من هذه النسخة إلّا انه لم يصحح ماورد فيها من الخطإ في ص ١٠٠ اذ ذكر جبل حمرن والصواب جبل حمرين كما هو مشهور به الى الآن وكما كان معروفاً في عهد بني العباس . وكذلك اخطأ في ص ٩٨ اذ ذكر « جبل ارما في جزيرة » والصواب : « جبل بارما في الجزيرة » (راجع معجم البلدان لياقوت في مادة « بارما » وتصحيح الاعلام من اشق الامور على العلماء لمسخ النساخ لها اسوأ المسخ . ومع ذلك نرى المصنف قد اجاد في ما صحح في اغلب المواطن . وقد صمم المؤلف على نقله الى الالمانية

ايضاً فحسناً يعمل ولم نجد لهذا الكتاب ولا لاخيه السابق فهـارس الاعلام وهذا يفقده شأناً واعتباراً . فعسى ان توضع بعد هذا !

١٤٨ــ سكان عربة الاقدمون .

وصلات ديانتهم بدين موسى (هدية)

De antiquis Arabiae incolis eorumque cum religione Mosaica rationibus.

لمؤلفه فرنسيس خبير كرتليتنر من رهبانية البريمنتريين

F. XAV. KORTLEITNER, ORD. PRAEM.

هذا كتاب لاتيني العبارة وقد وضعه صاحبه في ١١٣ ص بقطع الثمن ويبحث فيه عن العرب الاول منذ اقدم العهد الى صدر الاسلام وقد راجع في هذا الموضوع كل ما جاء عنهم في الآثار القديمة مما دون على الآجر والرخام والمهارق وما كتبه الاشوريون والمصريون والحثيون والعبريون واليونانيون والرومانيون والعرب انفسهم . فكان هذا الكتاب على صغر حجمه وقلة صفحاته من احسن ما صنف في هذا الموضوع لانه جلي التقسيم والفصول ومنظم احسن تنظيم . على اننا لا نريد ان ننزهه من الاغلاط . واول مغامزه انه لا يجري على اسلوب واحد في رسم الحروف العربية ومنها انه قال ان الاقدمين كانوا يسمون مكة : بكة . وغير العرب يسمونها مكوربا Makoraba (ص ١٥) وقال في الحاشية : « ذهب أ . غلاسر ان الاسم Makoraba الذي يسمي به بطلميوس مكة تصحيف للمحراب (وهو الهيكل) اه . ونحن لانوافق هذين الاديبين على رأيهما اذ اين الثريا من الثرى واين مكوربا من محراب . والذي عندنا ان مكوربا هي « مكة ربى » اي مكة العظمى . واصل معنى مكة باللغة الاشورية (وكذا في العربية القديمة) الحظيرة . ومثلها قول العرب الحيرة وهي حاضرة العرب في العراق واصل معناها الحظيرة . وهناك غير هذه الاوهام فاكتفينا بما ذكرنا ؛ إلّا ان ذلك لا ينزع ما في هذا التصنيف من الفوائد الجليلة التي لا ترى في امثاله .

١٤٩ــ كتاب الوزراء والكتاب (هدية)

تصنيف ابي عبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري

طبع مطابقاً للاصل خطاً وصورة عن نسخته المحفوظة في دار الكتب الوطنية بمدينة ڤينا وهي وحيدة لا يعرف غيرها في بلد من البلاد

وقد اضاف اليه الناشر مقدمة وفهرساً وبين ما يحتوي عليه ابوابه باللغة الالمانية موجزاً

طبع في مدينة فينا الجليلة بمطبعتي ماكس ياي وادولف هولزهورن سنة ١٣٤٥ هـ وهي سنة ١٩٢٦ م في ٤٧٩ ص عريضة بقطع الثمن و٤٠ ص المانية

يعرف المستشرقون من اين تؤكل الكتف . ولهذا تراهم يعنون كل العناية باخراج احسن كتب السلف الى عالم المطبوعات . وهــذا التأليف جليل جداً للاخبار التي تتعلق باوائل الاسلام الى آخر عهد المأمون . والجهشياري لا يتعرض في كل ما ذكره إلّا للكتاب والوزراء . وهذا السفر مصور من اوله الى آخره ومطالعته اصعب من مطالعة الاسفار المطبوعة بالحرف الجلي المتخذ في المطابع ولهذا يفضل كثيرون مطالعة مثل هذه المصنفات على المصنفات المأخوذة عن اصولها المخطوطة سواء أكانت بخط مؤلفيها ام بخط ناسخيها ، على ان الاحتفاظ بمثل هذه الاسفار على ما هي امتع للعلماء لانهم يتمكنون من درس الاصول المهملات على ما هي ، لا على ما اوصلها الينا ناشروها . وعلى كل حال اننا نشكر للناشر نشر هذه المآثر وبثها بين الجمهور لما يتوقف عليها من معرفة آثار السلف ودرسها واكتناه ما في بطونها من الدر واللآلىء .

١٥٠ ــ اخبار عبيد بن شرية الجرهمي

في اخبار اليمن واشعارها وانسابها

كنا قد ذكرنا كتاب « التيجان » في مجلتنا (٨ ٤٧٦) وفاتنا ان نذكر ان فيــه كتاباً آخر ليس دون الاول فائدة وهو « اخبار عبيد بن شرية الجرهمي » وقد دونت في عهــد معاوية بن سفيان . فهي اذن من اقدم الانباء التي اودعت المهارق في صدر الاسلام وهذا السفر على قطع كتاب التيجان ويحرفه ويقع في ١٨٥ ص وقــد تولى نشره الاستاذ الدكتور ف . كرنكو . وفيه قصائد قديمة وبينها طويلة مما يوقع الشك في صدر قارئها بانها انشدت في الجاهلية . وعلى كل

حال فهذه الاخبار مما يجب التهالك عليها لانها مرآة اداب العصر الاموي على اقل تقدير . ويؤخذ على طبعه ان حروفه غير حسنة ومكسرة في مواطن عديدة وليس في آخره فهارس وهو مما يسقط ثمنه ويقلل نفعه ويزهد الرغبة في اقتنائه . فعسى ان تنشط هذه المطبعة من عقالها البالي وتأتم باعمال المستشرقين والمصريين وتجاريهم في الطبع ووضع الفهارس وحسن الورق . فإلى متى تبقى على تلك الحالة التي كانت عليها قبل نصف قرن ؟

١٥١ــ موجز تاريخ البلدان العراقية

بقلم السيد عبدالرزاق الحسني

مختصر في تاريخ البلدان العراقية في ١٨٤ ص بقطع ١٢ وقد كان صاحبه ادرج اغلب ما فيه في بعض المجلات ولا سيما في « لغة العرب » ولما كان هذا الكتاب مختصراً كان من المناسب ان لا يودعه بعض الخرافات التي هي من خصائص الاسفار المطولة . فالكلام الذي دونه عن تاريخ كركوك (ص ١٦٠ الى ١٦١) من العوايث بالاخبار الصحيحة . فكان يحسن بحضرة السيد ان يضرب بها عرض الحائط او ان يلمح اليها عن بعد . ومع ذلك نجد هذا المختصر من احسن ما جاء في موضوعه .

٥٢ــ الارشادات الروحية

في عبادة قلب يسوع الاقدس المصرية

الجزء الثالث والاخير في ٥٤٢ ص بقطع ١٢

طبع بالمطبعة السريانية الكاثوليكية في بغداد سنة ١٩٣٠

كتب التقى والزهد والدين كثيرة ، واذا اراد ان يطالع فيها احد الادباء الاتقياء ينفر منها وكثيراً ما يلقيها من يده لانها سقيمة العبارة ، جمة السقط . وحجة اصحاب تلك التآليف : « ان الكتابة وسيلة لا غاية » وهو عذر اقبح من ذنب . فهذا يشبه صنع من يضع الاطعمة الفاخرة في آنية وسخة قذرة ، بحجة ان الآكل يأكل الطعام لا الوعاء . وجهلوا ان الكلام الخارج على آداب اللغة ، واصولها ، وقواعدها ، تقذفه النفس العربية الحسنة الذوق ، وتستقبحه

وتكرهها على ان ترمي الكتاب من يدها . فكتاب « الارشادات » من احسن ما طالعناه « فكرة ومعتقداً وعبارة » على اننا نلوم صاحبه على اهماله اسمه منه واسمه هو « المنسنيور عبدالاحد جرجي » من احسن المروجات لهذا التأليف القيم ولسائر مصنفاته فنهنئه بهذا النتاج الخالد ونوصي جميع المسيحيين بمطالعته فانه درة فريدة بين امثالها .

١٥٣ــ تأثيرات سياحة

وصف عام لما شاهدناه في البرتقال واسبانية وفرنسة
وسورية ولبنان وفلسطين ومصر (بقطع ١٦)
بقلم موسى كريم صاحب مجلة الشرق في سان باولو (البرازيل)
صفحاته ٥٩٢ وصورة تقارب المائة والثمانين

يطالع القارئ هــذا الكتاب بلذة وطيبة خاطر لان عبارته خفيفة سلسة ، ووصفه للرجال والديار والاحداث تجسمها لك تجسيماً ، حتى كأنها تقع تحت مشاعرك . على اننا رأينا فيه من سقط الطبع شيئاً غير قليل . وكذلك رأينا في عبارته الحلوة ذروراً من المرارة في بعض الاحيان . ولعله فعل ذلك تحقيقاً للقائل: « وبضدها تتميز الاشياء » . ومن اغرب التعبير قوله في ص ٥٧٠ :« والسيدة المصون (كذا) قرينته » ومثلها في ص ٥٧٤ : « لتحية والدته المصون » وقد تكرر هذا الوهم ولم نهتد الى سبيل النطق به وعدوله عن القول : « السيدة المصونة » اما قوله في خاتمة الكتاب : « ان الكتابة وسيلة لا غاية » اعتذاراً لما ورد فيه من الزلل والخلل . فهذا كلام لا يبرر مساقط الوهم التي وردت فيه. ومثل هذا القول لاينطق به احد من ابناء الغرب ، مبلغاً ما بلغ درك انحطاطه .

١٥٤ــ تعليم المرأة

كتاب اجتماعي يبحث عن اهمية المرأة ومكانتها في الهيئات الاجتماعية
ووجوب تعليم المرأة العراقية في العصر الحاضر
طبع بمطبعة الشعب في بغداد سنة ١٩٣٠ في ١٠٠ ص بقطع ١٢
بقلم جعفر حسين

كل امة هذبت ابنتها ارتقت ، وكل قوم اهمل تهــذيب ابنته انحط الى

مهاوي الذل والخمول والتقهقر . وهل من طائر يطير بجناح واحد ؟ اذن لا امة تحلق في سماء الحضارة بلا اثنى. وهذا الكتاب من احسن ما كتب في موضوعه. وقد قاسى المؤلف كل صعب في اخراجه بصورة تقنع المعاند ، وتساعد العالم على اتباع خطته . فنتمنى لوطنينا الصادق ان يمضي في وجهه سراعاً تحقيقاً لامنيته التي هي امنية كل عربي صادق العروبة . على اننا كنا نتمنى ان يورد في تضاعيف كلامه ما نظمه شعراؤنا العراقيون في تهذيب المرأة ليكون احسن ترجمان لآراء افراد القوم وجماعتهم. ولا جرم انه فاعل ان شاء الله في طبعة الكتاب الثانية اذ نتوقع نفادها عن قرب . وهو ولي التوفيق .

١٥٥ــ الروايات الخيالية التاريخية

في الادب العربي الحديث (بالالمانية)

وضعها بالروسية اغناطيوس كراتشكوفسكي ونقلها الى الالمانية جرهرد فون مندى

هذه مقالة بل رسالة جمعت فوعت كل ما الف في هذا الموضوع والاستاذ كراتشكوفسكي حجة ثقة في ما يكتب . وقد طالع لهذه الغاية مئات من الكتب ووقف على جميع الانتقادات التي وضعها الادباء في هذا السبيل وقد رأينا في ص ٧٢ ان صاحب هذه المقالة البديعة اشرف على ما كتبناه في لغة العرب (١ : ٣٩٢ و٣٩٧ ثم ٢ : ٥٢ الى ٦٢ و١٣٩ الى ١٤٦ و ٢٠٥ الى ٢٠٩ ثم ٤ : ٨٢ الى ٩٠ من السنة التي اهملناها) فهذا هو العلم الحقيقي لا ما يكتبه بعض المتبجحين الذين لا نرى من بضاعتهم سوى الادعاء الفارغ والطرمذة . وكنا نود ان نرى هذه الرسالة في لغتنا العربية وعسى ان يقوم بهذا الشأن احد الغير على هذه الايام الضادية .

مطبوعات شتى يؤخر نقدها

بهذا الجزء العاشر تنتهي سنة مجلتنا في سنتها الثامنة . والجزءان الحادي عشر والثاني عشر يحويان فهارس مفصلة لما جاء في اجزائها المذكورة . وبقي عندنا كتب كثيرة للنقد تبلغ الخمسين ، فاضطررنا الى نقدها الى اجزاء السنة القادمة التي هي السنة التاسعة للمجلة .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وملحقاته

Chronique du mois .

١ ـ اقدم معجم لغوي في العالم
وجد في سورية
عثر الفرنسيون على صفائح مجهولة الكتابة
لا يقل عهدها عن سنة ١٤٠٠ ق . م
وفيه ست لغات

اكتشف الدكتور « ف . أ . شفر » من اهل مدينة « استراسبورج » وهو رئيس البعثة الفرنسية للاثار القديمة في جنوبي سورية ، معجماً يدل على انه اقدم معجم في الدنيا كلها ، وتلا هذا الدكتور امام محفى الرقم والاداب الفتانة في « باريس » ، بيان اكتشافاته.

ونقل الدكتور « شفر » قبل سنة ، خبر اكتشاف مدينة بقرب اللاذقية ، الواقعة على ساحل بحر الروم وكانت تزهو بين سنة ٢٠٠٠ و ٣٠٠ ق . م بتجارتها بالنحاس الاحمر ، المستخرج من مناجم قبرس . هذا فضلا عن منتوجات آسية التي كان يرسل بها الى مصر . وبلاد الهلين السابقة لليونان ، والى جميع الربوع الواقعة في غربي بحر الروم . واسم تلك المدينة (زفونة) وكانت مسكن تجار اغنياء كل الغنى .

واظهر تنقيب السنة الماضية ان اسرة ملكية ، كانت تحكم هذه المدينة ابان مجدها ، واما هذه السنة فوجه البحث الى الاطلاع على قصر هؤلاء الامراء ، ولاسيما خزانتهم ، فوقع النقابون على صفائح من الآجر ظهرت فيها كتابة مجهولة ، مخطوطة بلغة يقدر عهدها باربعة عشر قرناً ، قبل العصر المسيحي ، على اقل تقدير . وقد دونت اللغة منسقة على الحروف الهجائية فايدت كشوف ربيع هذه السنة . مكشوفات السنة الماضية .

كان القصر مقر النساخ

اتضح ان الخزانة كانت بناء عظيماً ، يحتوي على غرف وآزاج عديدة ، هي مقر اولئك اللغويين الاقدمين ومقام مساعيهم الجليلة . وعليه دلت الكشوف على ان هناك مدرسة للنساخ ، اتخذوا من القصر مقراً لهم .

ولم يكن مسعاهم امراً يسيراً ، لان من واجب العالم الخبير في « زفونة » ان يتقن ست لغات ، بحيث يستطيع

الترجمة والكتابة فيها . ونعلم ان تلك المدينة كانت تزاحم الدنيا بتجارتها وقد عثر على آثار عمل في اللغات الست مما يدل على ان المدينة كان لها منطقة واسعة في التجارة .

وبين الدكتور « شفر » ان « زفونة » كانت تتخذ اللغة البابلية في الامور السياسية مع الدول المجاورة لها ويظهر ان الوزراء ، المختصين بالشؤون الخارجية لفراعنة مصر ، اختاروا لهم تلك اللغة ايضاً ، ومما يثبت هذه الحقيقة ، وجود صورة معاهدة تشبه في زمانها معاهدة « ثرسايل » المصرية وتنص على تعديل حدود ثلاث مدن مهمة في فنيقية القديمة .

وكان سكان « زفونة » نفسها والمرابع التي تحيط بها ، يتكلمون لغة « سامية » ويكتبونها بحسب الكتابة التي اكتشفتها البعثة . اما العلماء والكهنة ، فكانوا آثروا التكلم « بالشمرية » وهي لغة خشنة من اصل عراقي عريق في القدم وكانت هذه اللغة في زمانها ، كاللاتينية عند علمائنا في عهدنا هذا .

كان عندهم جدول مرادفات

واما اللغة الرابعة التي اتخذت في « زفونة » فكانت المصرية وكان ينطق بها الموظفون في زمن سيادة الفراعنة واللغة الخامسة كانت « الميتنية » وهي لغة سكان سورية الشمالية .

واللغة السادسة « الحثية » التي جاء بها التجار من آسية الصغرى ، قبل احتلال الجيوش « لزفونة » تلك الجيوش التي اقفلت المدينة عن آخرها . وذلك في نحو سنة ١٢٠٠ ق . م فلم يقم لها قائم بعد ذلك .

وكان من وظائف نساخ هذه الخزانة خزانة قصر الامراء ، الترجمة من لغة الى لغة اخرى في الالسنة الستة المذكورة ووضعوا لهم معاجم متقومة من صفائح كبيرة من الاجر ، فيها حقول الكلمات ليتسنى لهم امر الترجمة ، وكانت في الاغلب ترجمة الكلم في حقل ثان من هذه الصفائح . ووجد في صفيحة منها ، جدول المرادفات . حتى لا يكرر النقلة الكلمة عينها عدة مرار . وقد عثرت البعثة على بعض صفائح تبين ان هناك طلاباً حديثي السن ، كانوا ينقلون الكلمة نفسها مرات عديدة . فكانوا يشبهون تلاميذ عصرنا هذا ، يخطون في اكثر الاحيان اما فوق السطر ، واما تحته . وقلما تراهم يكتبون على طول السطر . وكان عملهم هذا دون عمل اللغويين بكثير .

ورئي قسم من الصفائح . ربما يدل على الاعمال الدينية في ذاك الزمان . وقسم آخر يبين تاريخ اهل «زفونة» . وسوف تترجم تلك الصفائح في الخريف والشتاء المقبلين ، ويحتمل ان تسفر النتيجة عن اخبار تزيدنا انباء عن تاريخ الشرق الادنى القديم ، الذي زال بمدة مديدة . قبل نشأة اليونان .

عربها عن الانكليزية

فنسان م . مارديني

٢ — حل المجلس النيابي

صدرت الارادة الملكية في ١ تموز (يوليو) بحل مجلس النواب والبدء بانتخاب مجلس جديد ، فبدئ به في العقد الاول من شهر ايلول .

٣ — البصرة قاعدة جوية بريطانية

تقوم السلطات العسكرية البريطانية بتوسيع المقر العام لجيش الاحتلال والطيارات البريطانية في « نهر معقل » من ضواحي البصرة على شط العرب ، وذلك توطئة لاتخاذ البصرة قاعدة جوية بريطانية بدلا من بغداد والمفهوم ان الغرض من هذه الاعمال ان تكون المطارات البريطانية في العراق والساحل العربي من خليج فارس متقاربة بعضها من بعض كل التقارب وهذا بعد ان تتخلى بريطانية عن الجزر الصغيرة في خليج فارس في منفعة ايران . وايران تطالب بتلك الجزر منذ زمن مديد .

٤ — الحكم على ذابح

كنا قد ذكرنا في مجلتنا (٨ : ٦٤١) ان الشيخ علي القمي ذبح السيد حسن بن السيد ابي الحسن الاصفهاني . فسمعت المحكمة الكبرى في النجف أقوال الشهود واعتراف الجاني بجرمه الشنيع فاصدرت قراراً قتل عمداً في ١٥ ايلول (سبتمبر) وحكمت عليه بالحبس المؤبد مع الاشغال الشاقة حكماً قابلا للتمييز .

٥ — الى « يقظان » الناعس التاعس

سوف نطفف مكيالك في الجزء القادم لان خلطك او اختلاطك صدر في ٢٤ ايلول عند تهيئة اخبار الشهر . وهذرك ليس من هذا الباب ، بل واقع في «الاية الخامسة من سورة الجمعة» .

٦ — بيان رسمي (بحروفه)

حادثة السليمانية في ٦ ايلول ١٩٣٠

بناء على انتشار كثير من الاشاعات الكاذبة عن الحادث المؤسف الذي وقع في السليمانية في اليوم السادس من الشهر الحالي ، من قبل أشخاص ، غايتهم بث الرعب واليأس في القلوب رأت الحكومة نشر البيان التالي عما حدث :

بناء على اطلاع وكيل المتصرف ، على

رغبة عدد كبير من الاشراف والتجار في اجراء الانتخاب . اذاع في ٥ ايلول اتخاذ التدابير لاجل انتخاب الهيئة التفتيشية في اليوم التالي ولما كان قد اتصل به ان عدداً صغيراً من الاشراف مال الى المقاطعة ، لعلمهم بان الانتخابات حرة ، وليس هناك من يجبرهم على الاشتراك : ان لم يرغبوا في ذلك . كما انه لا حق لاحد ، ان يمنع الراغبين من استعمال حريتهم ، سواء كان ذلك بالقوة ، او الارهاب ، او التهديد . وابان وكيل المتصرف ، ان فعلا كهذا يعد جرما خطيرا ومن واجب الحكومة حماية المنتخبين منه .

وفي صبيحة اليوم السادس من شهر ايلول ارسلت بطاقات الدعوة الى نحو ٣٠ من الاشراف ، الذين يمثلون كافة محلات البادة ، لاجل حضورهم سراي الحكومة لاجراء الانتخاب ، وقد حضروا ليلا واجتمعوا برئاسة رئيس البلدية .

وبعد ذلك جاءت الاخبار بان ما يقارب الـ ٥٠ من تلاميذ المدارس والرعاع اخذوا يجتمعون في السوق ويكرهون اصحاب الحوانيت على غلقها ويجمعون الناس ، وتقدموا بعد ذلك نحو سراي الحكومة حيث منعهم من التجمع صف من الشرطة . ونظراً لازدياد المتجمهرين وخروجهم على النظام ، اتضحت ضرورة احضار النجدة ، فطلب الى قائد حامية الجيش العراقي ارسال ١٠٠ جندي ، غير مسلح لمساعدة افراد الشرطة .

ان حراجة الموقف كانت آخذة بالازدياد ، وشوهد عدد من المتجمهرين يستعمل كراسي المقاهي كسلاح ضد افراد الشرطة ، الذين جرح بعضهم ، وعلى ذلك ظهر لزوم لوجود قوة ، فعدل الطلب الاول بان طلبت سرية مسلحة .

وقد اقتحم المتجمهرون اذ ذاك صفوف الشرطة القليلي العدد ، وبدأوا يرشقون الشرطة وسراي الحكومة ، بالحجارة فطلب الى قائد الحامية ارسال فوج لاجل تعزيز السرية التي كانت في طريقها الى السراي .

وقد اشتد رشق الحجارة وازدادت الهراوات والعصي لدى المتجمهرين ، وما فتأ ان وقف سيل الحجارة عند وصول سرية المشاة المسلحة السراي . ومع ان قسماً من المجتمعين اخذوا بالانسحاب ، فقد قلت اكثريتهم في

محلتها فاوعز الى الجند تشتيتهم ،وبدأوا بذلك سائرين في الشارع متفرقين ولذلك شوهد المشاغبون يهجمون على الجنود بهراواتهم الكبيرة ويرشقونهم بالحجارة المعدة للتبليط ، والكراسي ، وغيرها كلما تقدم الجنود ببطء .

وفي هذه الآونة دوت رصاصة وخر جندي عراقي قتيلا ، وتلا ذلك عدة طلقات من المسدسات ، وجرح جنديان فاطلق الجنود الرصاص فوراً ، وتفرق المتجمهرون . وفي تلك الساعة ، وصل الفوج ، وتولى مراقبة البلدة واستتب الامن .

الاصابات

تكبدت الشرطة قبل وصول الجنود، عشر اصابات ، وقد جرح ٩ منهم بالحجارة والعصي ، والاخر بالخنجر : وكذلك كسرت ١٥٣ من نوافذ السراي و ١٧ من مصابيح الشوارع

الجيش العراقي

جندي واحد قتيل ، جنديان جريحان

جندي واحد جريح بحجارة .

الاهلون

١٣ قتيلا و٢٣ جريحاً .

المقبوض عليهم

وقد قبض على الاشخاص التالين بعد الشغب :

الشيخ قادر اخو الشيخ محمود ،ميرزا توفيق ، رمزي افندي . حمه آغا ، عزمي بك بابان ، عزت بك عثمان باشا . عبدالرحمن اغا احمد باشا ، محمد صالح بك . مجيد افندي كاي اسكان ، فائق بك بابان . شيخ محمد كلاي .

وقد اخذت الشرطة بالقبض على الاشخاص المسؤولين عن الاضطراب . وبلغ عدد الذين قبض عليهم حتى الان نحو الـ (١٠٠) .

ويتضح من هذا التقرير ان السلطات اكرهت على استعمال القوة في تشتيت الرعاع المتمردين ، الذين كانت غايتهم تعكير صفو الامن . كما ان سبب هذا الاضطراب ناشيء عن عزم بعض الاشخاص المخدوعين ، على استعمال طرق الارهاب ضد المواطنين المطيعين للقانون والذين ارادوا الاشتراك في الانتخابات .

ملاحظ مكتب المطبوعات

٧ــ تصحيحات

ص ٧٢٤ س ٢٠ دليسنير : ديسنبر ــ ص ٧٤١ س ٨ جعفر : جعيفر ــ ص ٧٥٧ س ١٥ تعطلع : تعطل ــ ص ٧٨٦ س ٨ املي : امل .